ذكر أحاديث رويت عن
النبي ﷺ في ذكر

ليلة النصف من شعبان وفضلها

تأليف
ابن الدبيثي

حققه
عمرو عبد المنعم سليم

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
ت : ٥٣٥٠٣٧

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م

مطبعة المدني

المؤسسة السعودية بمصر

٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٨٢٧٨٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمـد لله ، نحمـده ، ونستعينـه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنـا ، من يهـده الله فلا مضل لـه ، ومن يضلل فـلا هـادي لـه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريـك لـه ، وأشهـد أنَّ محمـدًا عبـده ورسـولـه . صلى الله عليـه وعلى آلـه وصحبه وسلم .

« أما بعد » :

فإني كنت قد اشتغلت ـ قـديمًـا ـ بجمع الأحـاديث الـواردة في فضـل ليلـة النصف من شعبـان في جـزء حديثي لطيف ، وذلك بعد انتهـائي من تحقيق كتـاب « الأدب في رجب » للعلَّامة مُلَّا علي القاري ، وكتـاب « فضائل شهر رجب » للحافـظ الكبير الحسن بن محمد الخـلّال ـ رحمهما الله تعـالى ـ وكنت قـد بـذلت جهـدًا كبيرًا في تحقيـق الأحـاديث الـواردة في فضـل رجب ،

خصوصًا مع ندرة المصادر التي اهتمت بتخريج أحاديثه ، وبينت فيهما أنه لا يصح في فضل رجب شيء من المرفوعات ، ودعمت كلامي بما تيسر جمعه من كلام أهل العلم ، وفتاويهم .

ثم رأيت أن أُتْبع ذلك العمل المبارك - إن شاء الله تعالى - بإفراد جزء حديثي لطيف في فضائل ليلة النصف من شعبان ، فاستعنت بالله على ما نويت عليه ، وجمعت الهمة في تحقيق ما تصديت له ، وما كدت أنتهي من مراجعة مسودتي حتى يَسَّر الله لي - أثناء قراءتي في كتاب « تاريخ الأدب العربي » لكارل بروكلمان - الوقوع على ذكر كتاب « فضل ليلة النصف من شعبان » ، وعزاه صاحب « تاريخ الأدب » إلى الحافظ الكبير محمد بن الحسين الآجري - رحمه الله تعالى - مما حدى بي مباشرة إلى الاتصال ببعض أصحابي من العاملين بدار الكتب المصرية - حرسها الله - وطلبت منه التأكد من وجود هذا

المخطوط ضمن محفوظات الدار ، فأجابني - جزاه الله خيرًا - بوجوده ضمن مجموع حديثي تضم عدد من مؤلفات الآجري ، غير أن هذا المجموع غير مصور على ميكروفيلم ، وعلى الفور كلفت أحد النساخ بنسخ هذا المخطوط الفريد ، وكم كنت أتحرق شوقًا للاطلاع عليه ، وتكحيل عينيَّ بقراءته ، وما أن وصلتني منسوخة الجزء حتى أصابتني الدهشة ، فالجزء الحديثي لابن الدبيثي الحافظ الكبير ، مؤرخ العراق ، صاحب الذيل على « تاريخ بغداد » ، وليس للآجري ، كما أشار صاحب « تاريخ الأدب » .

فحققت الأمر فوجدت أن المجموع الحديثي الذي يقع ضمنه هذا الجزء هو عبارة عن عدة أجزاء حديثية للآجري ، وكان جزء ابن الدبيثي هو الجزء الثاني في المجموع فَظَنَّ خطأ أنه من مؤلفات الآجري - رحمه الله تعالى -.

وعلى الرغم من صغر حجم الجزء إلا أن له أهمية

كبيرة عند أهل الحديث فضلاً عن أهميته عند أهل العلم قاطبة ، فهو وإن لم يحتوِ على ما روي في فضل ليلة النصف من شعبان ، فقد احتوى على بعض الروايات التي يندر وجود مصنفات مطبوعة قد خرجتها .

أما الجزء الحديثي الذي كنت قد جمعت فيه المرويات الواردة في فضل ليلة النصف من شعبان فجعلته كدراسة شاملة قَدّمتُ بها لجزء ابن الدبيثي - رحمه الله -.

وأخيرًا فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم ، وأن ينفعني به وسائر طلاب العلم وأهل الحديث - خاصة -.

وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون ، إلا من أتىٰ الله بقلب سليم .

والحمد لله رب العالمين .
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتبه :
أبو عبد الرحمن الطنطاوي الأثري :
عمرو بن عبد المنعم بن سليم
عفا الله عنه



ترجمة المصنف

(نبذة مختصرة) (*)

• اسمه ونسبه :

هو الإمام ، الحافظ ، الثقة ، المقرىء ، مؤرخ العراق ، أبو عبد الله محمد بن أبي المعاني سعيد بن يحي ابن علي بن حجاج ، الدُّبَيْثِي[1] ، ثم الواسطي ، الشافعي ، المعدَّل .

---

(١) قال الحافظ زكي الدين المنذري في « التكملة لوفيات النقلة » (٣ / ٥٢٩) :

« دُبَيْثا : بضم الدال المهملة ، وفتح الباء الموحدة ، وسكون الياء آخر الحروف ، وقبل الألف ثاء مثلثة : قرية بنواحي واسط العراق ، وجده علي من دُبيثا ، وذكر بعضهم أنهم نزلوا هذا الموضع ، وأن أصلهم من كنجة » ا.هـ.

(*) مصادر ترجمته : « التكملة لوفيات النقلة » للمنذري : (٣ / ٥٢٨) ، « تذكرة الحفاظ » للذهبي (١٤١٤) ، « سير أعلام النبلاء » للذهبي : (٢٣ / ٦٨) ، « طبقات علماء الحديث » لابن عبد الهادي : (٤ / ١٩٧) .

• **مولـــده :**

وُلِدَ سنة ثَمانٍ وخمسين وخمسمائة .

• **شيوخــه :**

سمع بواسط من : أبي طالب الكتّاني ، وهِبَة الله ابن قَسّام ، وسمع ببغداد من ابن شاتيل وأبي العلاء بن عقيل ، وعبد المُنْعم بن الفُراوي ، وطبقتهم ، وتلا بالعشر على ابن الباقِلّاني وخطيب شافيا ، وتفقه على أبي الحسن ابن البُوقي .

وسوف نترجم ـ إن شاء الله تعالى ـ بتراجمَ مختصرة جدًّا لشيوخه الذين روى عنهم في هذا الجزء المبارك .

• **تلاميذه :**

روى عنه : ابن النَّجّار ، وابن نُقْطة ، والبِرْزَالي ، والشيخ عِزّ الدين الفاروثي ، والشيخ جمال الدين الشَّرِيْشي ، وتاج الدين الغَرّافي ، وغيرهم .

وروى عنه بالإجازة : القَاضي تقي الدين المقدسي .

وسمع منه من شيوخه : أحمد بن طارق الكركي ، وأبو طالب بن عبد السميع .

• علومه :

قال الإمام الذهبي : « قرأ الأصول ، والخلاف ، والنحو ، وعنى بالحديث ، وكتب العالي والنازل » .

وقال ابن النجار : « له معرفة بالحديث ، والأدب ، والشعر ، وهو سخي بكتبه وأصوله ، صحبته عدة سنين ، فما رأيت منه إلا الجميل ، والديانة ، وحسن الطريقة ، وما رأت عيناي مثله في حفظ التواريخ ، والسير ، وأيام الناس ، رحمه الله » .

• تصانيفه :

صَنَّفَ تاريخًا كبيرًا لواسط ، وتاريخًا لبغداد ذَيَّل به على السمعاني ، وعمل « معجمًا » لشيوخه .

• ثناء أهل العلم عليه :

- قال المنذري : « كان أحد الحفاظ المشهورين ، والنبلاء المذكورين ، غزير الفضل ، وكتب كثيرًا ، وله نظم ، ونثر حسن ، ولنا منه إجازة كتب بها إلينا غير مرة » .

- وقال الذهبي : « الإمام ، الحافظ ، الثقة ، المقرىء ، مؤرخ العراق » .

وقال أيضًا : « كان مشرف الوقف العام ، ثم إنه استعفى من منصب العدالة ، وتركها ضجرًا ، ولزم الرواية والإقراء » .

- وقال ابن النجار : « صحبته عدة سنين فما رأيت منه إلا الجميل والديانة ، وحسن الطريقة ، وما رأت عيناي مثله في حفظ التواريخ والسير وأيام الناس » .

وقال أيضًا : « مات عديم النظير في فَنِّهِ » .

- وقال ابن عبد الهادي : « الإمام ، الحافظ ، المقرىء ، مؤرخ العراق » .

• وفاتـــه :

قال ابن النجار : « أضرَّ بأُخرةٍ ، وتوفي في ثامن ربيع الآخرة ، سنة سبع وثلاثين وست مائة » .

ذكر شيوخ المصنف الذين روى عنهم في هذا الجزء

١ ـ عبد الله بن أبي السري محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن أبي عصرون التميمي ، الموصلي :

الحديثي الأصل ، الدمشقي الدار والوفاة ، الشافعي المذهب .

وُلِدَ في ليلة الثاني والعشرين من ربيع الأول ، سنة (٤٩٢هـ) بالموصل .

قرأ القرآن وتلقنه على أبي الغنائم السروجي ، وتفقه على أبي محمد عبد الله بن القاسم بن الشهرزوري ، والحسين بن نصر بن خميس ، وغيرهما .

وأخذ أصول الفقه على أبي الفتح أحمد بن علي بن برهان .

وسمع من : أبي البركات هبة الله بن محمد بن البخاري ، والزينبي ، وغيرهما .

ودَرّس بالموصل ، وحلب ، ودمشق ، وتولى القضاء بسنجار ، ونُصَيْبين ، وحَرّان ، وغيرها ، ثم ولي قضاء قضاة الشام ، وصنف تصانيف كثيرة .

توفي ليلة الثلاثاء ، الحادي عشر من شهر رمضان ، سنة (٥٨٥ هـ)[١] .

٢ ـ عبد المُنْعم بن أبي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب ، الحرّاني ، أبو الفرج البغدادي ، التاجر :

وُلِدَ في صفر سنة (٥٠٠هـ) .

سمع : من أبي القاسم علي بن أحمد بن بيان ، وأبي علي محمد بن سعيد بن نَبْهان ، وأحمد بن علي الحلواني ، وجماعة .

---

(١) « تكملة وفيات النقلة » : (١ / ١١٧) .

قال المنذري : « انتهت إليه الرحلة في الأقطار ، وألحق الصغار بالكبار ، لا يُشركه في شيوخه ومسموعاته أحد ، وكان صحيح الذهن والحواس إلى أن مات ، وله إجازات حسنة » .

توفي في ليلة السابع والعشرين من شهر ربيع الأول ، سنة (٥٩٦هـ)[١] .

٣ ـ محمد بن يحيي بن مواهب بن إسرائيل ، أبو الفتح البَرَدَاني :

وُلِدَ في شهر ربيع الأول سنة (٤٩٩هـ) .

سمع : من أبي غالب محمد بن عبد الواحد القزاز ، ومحمد بن سعيد بن نبهان ، والمقرر بن الحسين النساج ، وجماعة .

قال ابن الدبيثي : « كان جماعة من أصحاب

---

(١) المصدر السابق : (١ / ٣٤٨) .

الحديث يضعفونه ويتهمونه برواية مالم يسمعه ، ولم أقف له على ما ينافي الصحبة » .

توفي في ليلة التاسع من جُمادى الأولى سنة (٥٨٣ هـ) [١] .

---

(١) « تكملة وفيات النقلة » : (١ / ٦٨) ، « ميزان الاعتدال » : (٤ /٦٦) .



هذا الجزء الحديثي

وصلنا لهذا الجزء المبارك نسخة واحدة جيدة ـ فيما علمت ـ

وهي من محفوظات دار الكتب المصرية العامرة ، وهي فيها ضمن مجموع (٢٦ حديث ش) ، وهي الرسالة الثانية من هذا المجموع ، ابتداءً من الورقة : (٣٠ / ب) ، حتى الورقة : (٣٤ / أ) .

• صفة هذه النسخة :

وقد كتبت هذه النسخة بخط نسخ عادي .

• اسم الكتاب :

وقد أثبت في أوله : « ذِكْر أحاديث رويت عن النبي ﷺ في ذكر ليلة النصف من شعبَان ، وفضلها » .

• السماعات المثبتة بآخر الكتاب :

وجاء في آخر هذا الكتاب المبارك ما نصه :

« الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، وحسبنا الله وكفى ، وبعد :

فقد قَرَأَ عَلَيّ كتاب « فضائل النصف من شعبان » للدبيثي ـ رحمه الله ـ الشيخ الصالح العالم شمس الدين محمد بن محمود بن أحمد بن أمير حسن السيواسي ، فسمعه الشيخ الصالح السالك شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن العباس ـ كاتبه ـ الحلبي ، وجماعة في الأصل ، وأذنت لهم روايته ، بسند فيه قراءة أوله ، مع جميع ما يجوز لي وعني روايته ، بشرطه عند أهله ، كتبه أحمد ابن رجب بن الحسن بن محمدٍ السلامي ، بمحروسة دمشق ، (.......) ، من سنة ثمانِ وستين وسبع مائة ، حامدًا مصليًا مسلمًا » .

• منهج التحقيق :

١ ـ قمت بنسخ الجزء الحديثي ، ثم مقابلته بالأصل المخطوط .

٢ ـ قمت بضبط الأحاديث والآثار الواردة في الجزء بالشكل .

٣ ـ قمت بإصلاح ما وقع في الأصل من أخطاء أو تصحيفات ، وأشرت إليها في الحاشية .

٤ ـ قمت بتخريج الأحاديث الزائدة عن الدراسة التي قدمته بها ، وأحلت على تلك التي قد سبق تخريجها .

٥ ـ قمت بالترجمة لرواة الأسانيد الزائدين عن رجال « التهذيب » .

٦ ـ قمت بصنع الفهارس العلمية .

هذا وأسأل الله العظيم أن يجعل عملي هذا في ميزان حسناتي يوم القيامة . إنه على كل شيءٍ قدير .



دراســة ونقــد :

الأحاديث الواردة في ليلة النصف من شعبان

وبيان أقوال أهل العلم فيها .

بقلم : عمرو عبد المنعم سليم

بـاب (١) : أحـاديث متفرقـة في فضـل شهر شعبان :

١ ـ حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعـا :

« خَيْرَةُ اللهِ من الشهـورِ شَهْرُ رَجَب ، وهـو شهرُ اللهِ ، من عَظَّم شهر رَجب فَقَـدْ عَظَّم أمرَ اللهِ ، وَمن عظم أمرَ اللهِ أَدْخَلَهُ جَنَّاتِ النَّعيمِ ، وَأَوْجَبَ لَهُ رِضْوَانَـهُ الأَكْبَرَ ، وَشَعْبَانُ شَهْري ، فَمَن عَظَّم شهرَ شَعبَـانَ فقـد عظم أمري ، ومن عظم أمري كُنْتُ لـه فرطًـا وذخرًا يوم القيامة ، وشهرُ رمضانَ شهرُ أمَّتِي ، فمن عظم شهر رمضان ، وعظم حُرْمَتَه ولم ينتهكه ، وصام نهارَهُ وقـام لَيْلَهُ وحفظ جوارِحَـهُ ، خَرَجَ مِنْ رَمَضَـانَ وليس عليـه ذنبٌ يَطلبه اللهُ بِهِ » .

« موضـوع »

أخرجه البيهقي في « فضائل الأوقـات » (رقم : ١٠)

من طريق :

عيسى بن موسى ، عن نوح بن أبي مريم ، عن زيد العمّي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس به .

وقال : « هذا منكر بمرة » .

وتعقبه الحافظ ابن حجر في « تبيين العجب بما ورد في فضل رجب » (ص ٣٧) .

بقوله : « موضوع ظاهر الوضع ، بل هو من وضع نوح الجامع ، وهو أبو عصمة ، قال عنه ابن المبارك ـ لما ذكره لوكيع ـ : عندنا شيخ يقال له أبو عصمة ، كان يضع الحديث ، وهو الذي كانوا يقولون فيه : نوح الجامع ، جمع كل شيء إلا الصدق ، وقال الخليلي : أجمعوا على ضعفه » .

قلت : وزيد العمي ويزيد الرقاشي ضعيفان .

وله طريق آخر عن أنس :

من روايــة علي بن عبــد الله بن جهضم الصـوفي ، حدثنا علي بن محمـد بن سعيـد البصري ، حـدثنـا أبي ، حدثنـا خلف بن عبـد الله ـ وهو الصغـاني ـ عن حميـد الطويل ، عن أنس بن مالك مرفوعًا ، بلفظ :

« رَجَبُ شَهْرُ اللهِ ، وَشَعْبَانُ شَهْرِي ، وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمتي ... » الحديث . وفيه ذكر صلاة الرغائب .

أخرجـه ابن الجـوزي في « المــوضــوعـات » (٢ / ١٢٤) .

وقـال : « هـذا حــديث مـوضـوع على رسـول الله ﷺ ، وقـد اتهموا بـه ابن جهضم ونسبوه إلى الكـذب ، وسمعت شيخنا عبـد الوهـاب الحـافـظ يقول : رجـالـه مجهــولــون ، وقــد فتشت عليهم جميــع الكتب فمــا وجدتهم » .

وقد توسعت في الكلام على إسنـاد هـذا الحـديث ، وصلاة الرغائب ، وذكر أقوال العلماء فيهـا في حـاشيتي

على كتــاب « الأدب في رجب » للعــلّامــة مُــلّا علي القاري ـ رحمه الله ـ

فالحمد لله على التوفيق .

وللحديث شاهد من :

٢ ـ حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعــاً :

« رجب شهر الله ، وشعبان شهري ، ورمضان شهر أمتي ... » الحديث .

« موضـــــوع »

رواه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٠٥) من طريق :

أبو بكر محمد بن معـاويـة ، حـدثنـا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن أبي سعيد الخدري به .

وقـال : « هـذا حــديث مـوضـوع على رسـول الله

ﷺ ، والكسائي لا يعرف والنقاش مُتَّهم » . ا.هـ.

وقال الحافظ ابن حجر في « تبيين العجب » (ص ٣٣) :

« هو سند مركب ، ولا يعرف لعلقمة سماع من أبي سعيد ، والكسائي المذكور في السند لا يدري من هو ، وليس هو علي بن حمزة المقدسي ، فإنه أقدم من هذه الطبقة بكثير ، والعهدة في هذا الإسناد على النقاش » .

باب (٢) : دعاء النبي ﷺ بالبركة في شعبان

١ ـ حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعـًا :

« اللهم بَارِكْ لَنَا فِي رَجَب وشعبَانَ ، وبَلِّغْنَا رَمَضَانَ » .

« منكـــر »

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على « مسند الإمام أحمد » (١ / ٢٥٩) ، والبزار في « مسنده » (كشف الأستار : ١ / ٤٥٧ / ٦٩١) ، والبيهقي في « فضائل الأوقات » (رقم : ١٤) من طريق :

زائدة بن أبي الرقاد ، حدثنا زياد النميري ، عن أنس به .

وزاد عبد الله والبيهقي في روايتهما :

وكان يقول : « ليلة الجمعة ليلة غراء ، ويوم الجمعة

يوم أزهر » .

قال البيهقي : « تَفَرَّدَ به زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري » .

قلت : يشير بذلك إلى نكارة الإسناد ، فزائدة بن أبي الرقاد ضعيف الحديث ، قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « يحدّث عن زياد النميري ، عن أنس أحاديث منكرة ، فلا يدري منه أو من زياد ، ولا أعلم روي عن غير زياد ، فكنا نعتبر بحديثه » ، وزياد النميري هو ابن عبد الله ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، وقال ابن عدي : « عندي إذا روى عنه ثقة فلا بأس بحديثه » .

وله طريق آخر عن أنس ذكره الحافظ ابن حجر في « تبين العجب » (ص ٣١) قال :

« قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي : أنبأنا

الشيخ أبو البركات السقطي ، أخبرنا محمد بن عليّ بن المهتدي ، أنبأنا عيسى بن علي بن الجراح ، أنبأنا البغوي ، أنبأنا القواريري ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس به .

قلت : وهذا من صنعة السقطي ، فيه دليل على جهله ، فإن القواريري لم يلحق حماد بن سلمة ، وإنما رواه عن زائدة بن أبي الرقاد كما تقدم » .

باب (٣) : الإكثار من الصيام في شهر شعبان

١ ـ حديث أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ

وقد ورد عنها من طريقين :

• الأول : عن أبي سلمة قال :

سألت عائشة رضي الله عنها عن صيام رسول الله ﷺ ؟ فقالت : كان يصوم حتى نقول : قد صام ، ويفطر حتى نقول قد أفطر ، ولم أره صام من شهر قط أكثر من صيامه شعبان ، كان يصوم شعبان كله إلا قليلاً .

« صحيح »

أخرجه أحمد (٦ / ٣٩) ، ومسلم (٢ / ٨١١) ، والنسائي (٤ / ٢٠٠ ـ ٢٠١) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٤ / ٢٩٢) ، وفي « فضائل الأوقات » (رقم : ١٨) من طريق عبد الله بن أبي لبيد ، عن أبي سلمة به .

• الثاني : عن عبد الله بن أبي قيس :

أنه سمع عائشة ـ رضي الله عنها ـ تقول :

أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه شعبان ، ثم يصله برمضان .

« حســـن »

أخرجه أحمد (٦ / ١٨٨) ، وأبو داود (٢٤٣١) ، والنسائي (٤ / ١٩٩) ، وابن خزيمة (٣ / ٢٨٢) ، والبيهقي في « السنن » (٤ / ٢٩٢) ، وفي « فضائل الأوقات » (١٩) من طريق : معاوية بن صالح ، عن عبد الله بن أبي قيس به .

٢ ـ حديث أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ

قال : قلت : يارسول الله ، إني أراك تصوم في شهرٍ مالا أراك تصوم في شهرٍ ما تصوم فيه ، قال : **« أي شهر ؟ »** قلت : شعبان ، قال : **« شعبان بين رجب وشهر رمضان ، يَغْفَلُ الناس عنه ، ترفع له**

أعمال العباد ، فأحب ألا يرفع عملي إلا وأنا صائم » ، قلت : أراك تصوم يوم الاثنين والخميس ولا تدعهما ، قال : « **إن أعمال العباد ترفع فيهما ، فأحب ألا يرفع عملي إلا وأنا صائم** »

« حســـــن »

أخرجه البيهقي في « فضائل الأوقات » (رقم : ٢١) من طريق :

زيد بن الحباب ، قال : حدثنا ثابت الغفاري ، قال : حدثني المقبري ، عن أبي هريرة ، عن أسامة بن زيد به .

وقال : « ورواه ابن أبي أويس ، عن أبي الغصن ثابت بن قيس الغفاري ، عن أبي سعيد المقبري ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ » .

قلت : وهذه الرواية أخرجها البيهقي ـ أيضًا ـ في « شعب الإيمان » (٧ / ٤٠٤ / ٤٥٣١)

وزاد في أولها :

كان يصوم رسول الله ﷺ فيسرد الأيـام ، لا يكاد يفطر ، ويفطر فيسرد الأيـام لا يكاد يصـوم ، قـال : وكان يصوم من كل جمعة يومين لا يكاد يدعهما إن كان من صيـامـه الـذي يصوم ، وإن لم يكونـا منـه ، وكان أكثر مـا يصوم فيـه من الشهور شعبـان ، قـال : فقلت له : وذكر الحديث بنحو الأول .

وقال : « رواه عبد الرحمن بن مهـدي ، عن ثـابت ابن قيس ، عن أبي سعيد المقبري في ذكر شعبان » .

قلت : أخرجه أحمـد في « المسنـد » (٥ / ٢٠١) ، والنسائي (٤ / ٢٠١) ، والأصح رواية عبد الرحمن بن مهدي وابن أبي أويس .

ورواه النســائي ـ كــذلــك ـ (٤ / ٢٠٢) : من طريق زيـد بن الحبـاب بـالإسنـاد الأول بلفـظ : أن رســول الله ﷺ كان يسرد الصــوم فيقــال لا يفطر ،

ويفطر فيقال لا يصوم .

٣ ـ حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ

قال :

سُئِلَ النبي ﷺ ؟ أيُّ الصوم أفضل بعد رمضان ؟ فقال : « **شَعْبَانُ لتعظيم رمضان** » قيل : فأي الصدقة أفضل ؟ قال : « **صَدَقَةٌ في رَمَضَان** » .

« منكـــر »

أخرجه الترمذي (٦٦٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٢ / ٨٣) ، والبيهقي في « الكبرى » (٤ / ٣٠٥) ، وفي « فضائل الأوقات » (رقم : ٢٠) من طريق :

صدقة بن موسى ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس به .

قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، وصدقة بن موسى ليس عندهم بذاك القوي » .

قلت : يشير بذلك إلى تفرد صدقة بن موسى برواية هذا الحديث ، وصدقة بن موسى ضعيف الحديث قال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » ، وقال أبو حاتم : « لين الحديث » ، وضعفه أبو داود والنسائي والدولابي .

وكذلك فالمتن فيه نكارة ، قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في « فتح الباري » (٤ / ٢٥٢) :

« ويعارضه ما رواه مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعًا :

أفضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم » .

باب (٤) : الأحاديث الواردة في فضل ليلة النصف من شعبان

١ - حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعاً :

« إذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ فَقُومُوا لَيْلَتَهَا ، وَصومُوا يَوْمَهَا ، فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ : أَلا مُسْتَغْفِرٌ فَأَغْفِرُ لَهُ ، أَلا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ ، أَلا سَائِلٌ فَأُعْطِيَهُ ، أَلا كَذَا ، حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ » .

« موضوع »

أخرجه ابن ماجة (١٣٣٨٨) - ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٥٦١) - والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٤٠٧ / ٣٥٤٢) ، وفي « فضائل الأوقات » (٢٤) ، وعبد الغني المقدسي في « الحث على الدعاء » (ق : ٧ / ب) ، من طريق :

أبي بكر بن أبي سبرة ، عن إبراهيم بن محمـد ، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن علي به .

قلت : وهذا إسناد تالف ، آفته ابن أبي سبرة ، قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أحمد : « كان يضع الحديث ويكذب » ، والعهدة عليه في هذا الخبر .

وأورد له الحافظ ابن رجب الحنبلي - رحمة الله - في « لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف » (ص ١٤٣) رواية أخرى عن نوف البكالي أن عليًّا عليه السلام خرج ليلة النصف من شعبان ، فأكثر الخروج فيها ، ينظر إلى السماء ، فقال : إن داود عليه السلام خرج ذات ليلة في مثل هذه الساعة ، فنظر إلى السماء فقال : « إن هذه الساعة ما دعى الله أحدٌ إلا أجابه ، ولا استغفره أحدٌ في هذه الليلة إلا غَفَرَ له ،

مالم يكن عشارًا ، أو ساحرًا ، أو شاعرًا ، أو كاهنًا ، أو عريفًا ، أو شرطيًّا ، أو جابيًا ، أو صاحب كوبة أو غرطبة - قال نوف : الكوبة : الطبل ، والغرطبة : الطنبور - اللهم رب داود اغفر لمن دعاك في هذه الليلة ، ولمن استغفرك فيها » .

قلت : ونوف البكالي هو ابن فضالة ، قال الحافظ في « التقريب » : (٢ / ٣٠٩) : « شامي مستور ، وإنما كَذَّب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب» ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٤٨٣) وقال : « يروي القصص » وروايته هذه أشبه بالقصص ، والمتن فيه نكارة ، والله أعلم .

٢ ـ حديث أبي موسى الأشعري
ـ رضي الله عنه ـ

مرفوعـــاً :

« إِنَّ اللهَ لَيطَّلِــعُ فِي لَيْلَــةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَــانَ ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ ، إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ » .

« واه جــدّاً »

أخرجـه ابن مــاجــة (١٣٩٠) ـ ومن طريقـه ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٥٦١) ـ :

من طريق : الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن الضحـاك بن أيمن ، عن الضحـاك بن عبــد الرحمن بن عَرْزب ، عن أبي موسى به .

وهذا الإسناد واه جدًّا ، له خمس علل :

الأولى : تدليس الوليـد بن مسلم ـ وهو الـدمشقي ـ وهو مشهور به ، بل ويعاني تسوية الأسانيـد ، فليزمـه

التصريح بالسماع في كل طبقة من طبقات الإسناد ، وهذا غير متحقق .

الثانية : جهالة الضحاك بن أيمن .

الثالثة : الانقطاع بين الضحاك بن عَرْزب وأبي موسى ، إنما رواه الضحاك ، عن أبيه ، عن أبي موسى - كما في الطريق الآتي -

الرابعة : اختلاط ابن لهيعة وتدليسه .

الخامسة : الاضطراب في إسناد هذا الحديث .

فقد رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (٥١٠) ، وابن ماجة (١ / ٤٤٥) ، والبيهقي في « فضائل الأوقات » (٢٩) من طريق :

أبي الأسود المصري - النضر بن عبد الجبار - قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن الزبير بن سليم ، عن الضحاك ابن عبد الرحمن، عن أبيه ، قال :

سمعت أبا موسى ، عن النبي ﷺ يقول :

« ينزل ربنا إلى سماء الدنيا في النصف من شعبان ، فيغفر لأهل الأرض ، إلا مشرك أو مشاحن » .

قلت : والزبير بن سليم ترجم الذهبي له في « الميزان » (٢ / ٦٧) ، وقال : « شيخ لا يعرف ، ما روى عنه غير ابن لهيعة » ، وعبد الرحمن بن عَرْزب مجهول العين ، والذي يظهر أن الاضطراب الواقع في هذا الإسناد إنما هو من تخليطات ابن لهيعة . والله أعلم .

٣ ـ حديث معاذ بن جبل

ـ رضي الله عنه ـ

مرفوعاً :

« يَطَّلِعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ » .

« منقطع »

أخرجه ابن أبي عاصم في« السنة » (٥١٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (موارد الظمآن : ١٩٨٠) ، والدارقطني في « النزول » (٧٧) ، والطبراني في « الكبير » (٢٠ / ١٠٨ / ٢١٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٩١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٤١٥ / ٣٥٥٢) ، وفي « فضائل الأوقات » (٢٢) ، من طريق الأوزاعي ، وثابت بن ثوبان ، كلاهما عن مكحول الدمشقي ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أن مكحول كان كثير الإرسال ، والظاهر أن هذا الإسناد من مراسيله ، إنما يَرْوي عن مالك بن يخامر بواسطة .

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على مكحول الدمشقي على خمسة وجوه :

الـوجـه الأول : مـا رواه الحسن بن الحر ، حـدثني مكحول ، قال :

« إن الله يطلع على أهل الأرض .... » الحديث .

أخرجـه البيهقي في « الشعب » (٧/ ٤١٣ / ٣٥٤٩) - بإسناد رجاله ثقات - عن زهير بن معاوية ، أخبرنا الحسن به .

وهذه الرواية لا تُعلُّ ما قبلها ، فالراوي قد يُسْنِدُ الحديث ، وقد يوقفه على نفسه .

الوجه الثاني : ما رواه عتبة بن أبي حكيم ، قـال : حدثني مكحول ، قال رسول الله ﷺ : فذكره .

أخرجـه الـدارقطني في « النزول » (٨٧) من طريق :

الحسن بن علي بن شبيب ، قـال : سمعت عمرو بن

عثمان ، قال : أخبرنا بقية ، قال : عتبة بن أبي حكيم فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف :

الحسن بن علي بن شبيب صدوق حافظ ، إلا أن له غرائب ، وبقية هو ابن الوليد الحمصي ، مدلس ، ويسوي الأسانيد ، وقد عنعن هذه الرواية ، وعتبة بن أبي حكيم وثقه غير واحد من أهل العلم ، وقال ابن معين : « والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث » .

وتابع عتبة ، هشام بن الغاز - بمعجمتين - وبرد بن سنان .

أخرجه الدارقطني في « النزول » (ص ١٦٨) .

الوجه الثالث : ما رواه الحجاج بن أرطأة ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة الحضرمي ، قال : قال

رسول الله ﷺ : « إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لمن استغفر ، إلا لمشرك أو مشاحن » .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٦ / ١٠٨) ، والدارقطني في « النزول » (٨٢ و٨٣) ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٤١٤ / ٣٥٥٠) - وقال : « هذا مرسل » .

قلت : الحجاج بن أرطأة عن مكحول مرسل ، قال العجلي في « معرفة الثقات » (١ / ٢٨٤) : « يرسل عن مكحول ، ولم يسمع منه شيئًا » .

وكذلك فكثير بن مرة من التابعين ، وروايته عن النبي ﷺ مرسلة .

قال الحافظ صلاح الدين العلائي في « جامع التحصيل » (ص ٢٥٩) :

« كثير بن مرة : تـابعي ليس إلا ، وهـو عن النبي ﷺ مرسلٌ » .

وقـال الحـافـظ ابن حجر في « التقريب » (٢ / ١٣٣) : « وَهِمَ مَنْ عَدَّه في الصحابة »

وله طريقين آخرين عن كثير بن مرة ، وهما :

١ - ما رواه الدارقطني في « النزول » (٨٤) :

من طريق : ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة به .

وهـذا الإسنـاد منكر ، ابن ثوبـان هو عبـد الرحمن ابن ثابت ابن ثوبان ، وقد أنكر عليه أحاديث يرويها عن أبيه ، عن مكحول .

وقد اضطرب فيـه فرواه من وجـه آخر عن أبيـه ، عن مكحول ، عن مالك بن يخـامر ، عن معـاذ ، وقـد

سبق ذكره والكلام عليه[١] .

٢ ـ ما رواه عبد الرَزّاق في « المصنف » (٤ / ٣١٧ / ٧٩٢٤) :

عن المثنى بن الصباح ، قال : حدثني قيس بن سعد ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، يرفعه إلى النبي ﷺ ـ به .

والمثنى بن الصباح ضعيف الحديث .

ورواه ـ من وجه آخر ـ (٤ / ٣١٦ / ٧٩٢٣) :

عن محمد بن راشد ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة موقوفًا .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، إلا محمد بن راشد هذا ، فهو صدوق والله أعلم .

الوجه الرابع : ما رواه جنادة بن أبي خالد ، عن

---

(١) انظر (ص ٤٠) .

مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني ، قال :

« إن الله عز وجل يهبط ليلة النصف إلى السماء الدنيا ، فيغفر لكل مسلم ، إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء » .

أخرجه الدارقطني في « النزول » (٨٥) .

وإسناده ضعيف لجهالة جنادة بن أبي خالد ، فقد ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » . (١ / ١ / ٥١٥) ، وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦ / ١٥٠) ـ جريًا على عادته في توثيق المجاهيل ـ .

الوجه الخامس : ما رواه الأحوص بن حكيم ، عن المهاصر بن حبيب ، عن مكحول عن أبي ثعلبة الخُشَنِي ـ رضي الله عنه ـ وسوف يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى .

٤ ـ حديث أبي ثعلبة الخشني
ـ رضي الله عنه ـ

مرفوعـــًا :

« إذا كَانَ لَيْلَـةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَـانَ اطَّلَـعَ اللهُ إِلَى خَلْقِهِ ، فَيَغْفِرُ لِلمُؤْمِنِ ، وَيُملي للكافرينَ ، وَيَدَعُ أَهْلَ الحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ حَتَّى يَدعُوهُ » .

« ضعيف جدًّا »

رواه الـــدارقطني في « النزول » (٧٨) ، والطبراني في « الكبير » (٢٢ / ٢٢٤) ، وابن الجـوزي في « العلـــل » (٢ / ٥٦٠) من طريـــق : الأحـــوص بن حكيم ، عن حبيب بن صهيب ، عن أبي ثعلبـــة الخشني به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جـدًّا ، فيـه أحوص بن حكيم الحمصي ، قال ابن معين « لا شيء » ، وقال ابن المـديني : « ليس بشيء ، لا يكتب حـديثـه » ، وقـال

ابن عـدي : « ليس فيما يرويه الأحوص حديث منكر ، إلا أنه يأتي بأسانيد لا يتابع عليها » .

وحبيب بن صهيب - راويه عن أبي ثعلبة - لا يعرف ، وذكره الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » : في شيوخ أحوص بن حكيم ، وقال (١ / ٣٧) : « إن كان محفوظًا » .

قلت : بل الظاهر أن أحوص بن حكيم قد أخطأ في اسم شيخه ، وقلب عليه ، وإنما هو مهاصر بن حبيب ، فقد رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (٥١١) ، والدارقطني في « النزول » (٨٠) من طريقهِ ، عن المهاصر بن حبيب ، عن أبي ثعلبة به .

ورواه الدارقطني في « النزول » (٨١) من طريق :

عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن الأحوص بن

حكيم ، عن المهاصر بن حبيب ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة به .

ورواية مكحول عن أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - في اتصالها نظر .

فقد نقل ابن أبي حاتم في « المراسيل » (ص ٢١١) عن أبيه قوله :

« سألت أبا مسهر : هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : ما صح عندنا إلا أنس » .

وقال الحافظ العلائي في « جامع التحصيل » (ص ٢٨٥) :

« روى عن أبي ثعلبة الخشني حديث : « إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها » وهو معاصر له بالسن والبلد ، فيحتمل أن يكون أرسل كعادته » .

وله طريق آخر واه عن أحوص ، عن أبي أمامة ،

وسوف يأتي الكلام عليه مستقلاً - إن شاء الله -

وأحوص بن حكيم على ضعفه لا يحتمل تعدد الأسانيد عنه ، والاختلاف فيه عليه دليل على اضطرابه في رواية الحديث والله أعلم .

٥ - حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعًا :

« إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَغْفِرُ لأَكْثَرِ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ » .

« منكـــر »

وفيه اضطراب وانقطاع .

وقد ورد من أربعة طرق عن عائشة - رضي الله عنها - :

الأول : عروة بن الزبير ، عنها به :

أخرجه أحمد (٦ / ٢٣٨) ، وابن أبي شيبة (٦ / ١٠٨) ، والترمذي (٧٣٩) ، وابن ماجة (١٣٨٨) ، والدارقطني في « النزول » (٨٩ و٩٠ و٩١) ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٤٠٨ / ٣٥٤٣ ، و٣٥٤٤ و٣٥٤٥) وفي « فضائل الأوقات ٢٨) ، والشجري في « الأمالي » (٢ / ١٠٠) ، من طريق الحجاج بن أرطأة ، عن يحيٰ بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

« فقدت رسول الله ﷺ ليلة ، فخرجت فإذا هو بالبقيع ، فقال : « أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله ؟ » قلت : يارسول الله إني ظننت أنك أتيت بعض نسائك ، فقال : « إن الله عز وجل ... » وذكره .

قال الترمذي : « حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج ، وسمعت محمدًا يُضعّف هذا الحديث ، وقال : يحي بن أبي كثير لم يسمع من

عروة ، والحجاج بن أرطأة لم يسمع من يحيي بن كثير » .

قلت : وقد روى مسلم - وغيره - هذا الحديث في « صحيحه » (الجنائز / باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها) (٢ / ٦٦٩) من حديث عائشة وفيه قصة البقيع ، إلا أنه لم يذكر زيادة النزول في النصف من شعبان .

وإنما تفرد بها الحجاج بن أرطأة ، وهو مدلس ، وليس ممن يعتمد على حفظه في ثبوت الزيادة . والله أعلم .

وقد اختلف على الحجاج بن أرطأة في إسناد هذا الحديث .

فرواه يزيد بن هارون ، وحفص بن غياث ، ويعقوب بن القعقاع ، وابن المبارك ، وغيرهم ، عن

الحجاج بن أرطأة ، عن يحيٰ بن أبي كثير ، عن عروة به .

ورواه يزيد بن هارون ـ أيضًا ـ وابن المبارك ، عن الحجاج ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة به ـ وقد سبق الكلام عليه[1] ـ

ورواه يزيد بن هارون ـ من وجه ثالث ـ أخبرنا الحجاج ابن أرطأة ، عن يحيٰ بن أبي كثير ، قال :

خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة ، وخرجت عائشة .... الحديث .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧ / ٤١٩ / ٣٥٤٤) ، وقال :

« إنما المحفوظ هذا الحديث من حديث الحجاج بن أرطأة ، عن يحيٰ بن أبي كثير مرسلاً » .

(١) انظر (ص ٤٢)

قلت : والحجاج بن أرطأة وإن كان صدوقًا ، إلا أنه لا يحتمل تعدد الوجوه عنه ، والظاهر عندي أنه قد اضطرب في إسناد هذا الحديث ، على الوجوه السابق ذكرها . والله أعلم .

وقد تابع الحجاج كل من :

١ - سليمان بن أبي كريمة :

فرواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي ، وبات رسول الله ﷺ عندي ، فلما كان في جوف الليل فقدته ، فأخذني ما يأخذ النساء من الغيرة ، فتلفعت بمرطي ، أما والله ما كان خزًّا ، ولا قزًّا ، ولا حريرًا ، ولا ديباجًا ، ولا قطنًا ، ولا كتانًا ، قيل : وما كان ، قالت : كان سداه شعرًا ، ولحمته من أوبار الإبل ،

وطلبته في حجر نسائه فلم أجده ، فانصرفت إلى حجرتي ، فإذا به الثوب الساقط على وجه الأرض ساجدًا ، وهو يقول في سجوده : سجد لله سوادي وخيالي ، وآمن بك فؤادي ، هذه يدي وما جنيته بها على نفسي ياعظيم رجاء لكل عظيم ، اغفر الذنب العظيم ، سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره ، ثم رفع رأسه ، فعاد ساجدًا فقال : أعوذ برضاك من سخطك ، وبعفوك من عقابك ، وبك منك ، وأنت كما أثنيت على نفسك ، أقول كما قال أخي داود - عليه السلام - أعفر وجهي في التراب لسيدي ، وحَق لَهُ أن يُسْجَد ، ثم رفع رأسه فقال : اللهم ارزقني قلبًا نقيًّا من السوء ، تقيًّا ، لا كافرًا ولا شقيًّا ، ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي نَفَسٌ تَعَالىٰ ، فقال : ما هذا النفس ؟ فأخبرته ، فطفق يمسح بيده على ركبتي ، ويقول : ويس هاتين الركبتين ما لقيتا في هذه

الليلة ، ليلة النصف من شعبان ، ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده إلا لمشرك ومشاحن ».

أخرجه الدارقطني في « النزول » (رقم : ٩٢) .

قلت : وإسناده منكر ، فيه سليمان بن أبي كريمة ، ضعفه أبو حاتم ، وقال ابن عدي : « عامة أحاديثه مناكيرٌ » ، وقد تفرد برواية هذا الحديث عن هشام بن عروة .

وكذلك فالمتن فيه اضطراب كما يظهر لك من لفظيّ الحديث ، فأحدهما أن عائشة تبعته إلى البقيع ، وفي الآخر أنها رأته وهو ساجد ، وليس فيه ذكر البقيع ، ومثل هذا يعد اضطراب في المتن ، والله أعلم .

٢ - يحيىٰ بن سعيد الأنصاري : فرواه عن عروة به :

أخرجه البيهقي في « فضائل الأوقات » (٢٦) من

طريق النضر بن كثير ، عن يحيى به ـ بلفظ حديث سليمان ـ وزاد فيه :

« هل تدرين ما في هذه الليلة ؟ قالت : ما فيها يارسول الله ؟ فقال : فيها يكتب كل مولود من بني آدم في هذه السنة ، وفيها أن يُكتب كل هالكٍ من بني آدم في هذه السنة ، وفيها ترفع أعمالهم ، وفيها تنزل أرزاقهم ، فقالت : يارسول الله ، ما أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله ؟ فقال : ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله ، قلت : ولا أنت يارسول الله ؟ فوضع يده على هامته ، فقال : « ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة » ـ يكررها ثلاثًا ـ

قلت : والنضر بن كثير ـ وهو البصري ـ ضعيف الحديث ، قال البخاري : « عنده مناكيرّ » ، وقال أبو حاتم : « فيه نظر » ، وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات ، على قلة روايته » .

الثاني : أنس بن مالك ، عنها به :

أخرجه البيهقي في « فضائل الأوقات » (٢٧) ، وابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٥٥٨) ، والذهبي في « الميزان » (٢ / ١٤٩) من طريق سعيد بن عبد الكريم الواسطي ، عن أبي النعمان السعدي ، عن أبي الرجاء العطاردي ، عن أنس به وزاد فيه :

« قلت : يارسول الله ، وما بال شعر غنم كَلْب ؟ قال : لم يكن في العرب قبيلة قومٍ أكثر غنمًا منهم ، لا أقول : ستة نفر : مدمن خمر ، ولا عاق لوالديه ، ولا مُصِرٌّ على زنـًا ، ولا مصارم ، ولا مُصَوِّر ، ولا قتات » .

قلت : وهذا إسناد واه ، سعيد بن عبد الكريم الواسطي ، قال الأزدي : « متروك » ، وروى الذهبي هذا الحديث في مناكيره ، وأبو نعمان السعدي لم أعرفه ، والله أعلم .

الثالث : العلاء بن الحارث عنها :

قالت : قام رسول الله ﷺ من الليل يصلي ، فأطال السجود ، حتى ظننت أنه قد قبض ، فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت إبهامه فتحرك ، فرجعت ، فلما رفع رأسه من السجود ، وفرغ من صلاته ، قال :

« ياعائشة - أو ياحميراء - ظننت أن النبي خاس بك » ، قلت : لا ، والله يارسول الله ! ولكن ظننت أنك قد قبضت لطول سجودك ، فقال : « أتدرين أي ليلة هذه » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « هذه ليلة النصف من شعبان ، إن الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان ، فيغفر للمستغفرين ، ويرحم للمسترحمين ، ويؤخر أهل الحقد كما هم » .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧ / ٤١٧ / ٣٥٥٤) من طريق :

ابن وهب ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن العلاء ابن الحارث ، عن عائشة به .

وقال : « هذا مرسل جيد ، ويحتمل أن يكون العلاء ابن الحارث أخذه عن مكحول » .

قلت : العلاء بن الحارث لم يدرك عائشة ـ رضي الله عنها ـ واحتمال كونه أخذه عن مكحول إحالة على جهالة ، وحتى على جواز التسليم بذلك فرواية مكحول عن الصحابة مرسلة كما سبق ذكره ، فيكون هذا الإسناد معضلاً ، وكذلك فالعلاء بن الحارث كان قد اختلط ، وذهب عقله .

الرابع : أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عنها :

أنها قالت : ياأبا سعيد ! حدثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، وأحدثك بما رأيته يصنع ، قال أبو

سعيد : كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى صلاة الصبح قال : « اللهم املأ سمعي نورًا ، وبصري نورًا ، ومن بين يدي نورًا ، ومن خلفي نورًا ، وعن يميني نورًا ، وعن شمالي نورًا ، ومن فوقي نورًا ، ومن تحتي نورًا ، وعظّم لي النور برحمتك » .

قالت عائشة : دخل عليَّ رسول الله ﷺ ، فوضع عنه ثوبيه ، ثم لم يستتم أن قام فلبسهما ، فأخذتني غيرة شديدة ، ظننت أنه يأتي بعض صويحباتي ، فخرجت أتبعه ... الحديث .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧ / ٤١٩ / ٣٥٥٦) ، وفي « الدعوات » من طريق : سلام بن سليمان ، أخبرنا سلّام الطويل ، عن وهيب المكي ، عن أبي رهم ، عن أبي سعيد الخدري به .

وقال : « هذا إسناد ضعيف » .

وعلق على قول البيهقي ـ هذا ـ الشيخ العَلّامة حماد الأنصاري ـ حفظه الله ـ في « إسعاف الخلان بما ورد في ليلة النصف من شعبان » (ص ٣١) بقوله : « نعم ، رواته مجاهيل » .

قلت : وكذلك ففيه سلّام الطويل وهو ابن سلم ـ ويقال ابن سليم ـ قال البخاري : « تركوه » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال النسائي : « متروك » .

وسلام بن سليمان هو ابن سوار المدائني ، ضعيف الحديث . والله أعلم .

٦ ـ حديث عثمان بن أبي العاص ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً :

« إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، نَادَىٰ مُنَادٍ : هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيه ،

فَلا يَسْأَل اللهَ عَزّ وَجَلّ أَحَدٌ شَيْئًا إلّا أعْطَاهُ ، إلّا زَانِيَة بِفَرْجِهَا أَوْ مُشْرِكٍ » .

« منقطـــع »

أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٤١٨ / ٣٥٥٥) ، وفي « فضائل الأوقات » (٢٥) من طريق جامع بن الصبيح الرملي ، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز ، عن داود بن عبد الرحمن ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عثمان به .

قلت : وجامع بن الصبيح الرملي : ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٥٣٠) وسكت عنه ، وضعفه الأزدي ـ كما في «لسان الميزان» (٩٣/٢)ـ ولكن :

تابعه عليـــه :

محمد بن بكار بن الزبير ، عن مرحوم به .
أخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (رقم: ٤٩٠):

حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا محمد بن بكار به .

قلت : وهذا إسناد رجالة ثقات ، إلا أنه معلول بالانقطاع بين الحسن وعثمان بن أبي العاص - كما في ترجمة الحسن من « تهذيب التهذيب » (٢ / ٢٣١) -

وهشام هو ابن حسان القردوسي ، أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن عطاء والحسن مقال ، قال ابن المديني : هشام عن الحسن عامتها تدور على حوشب ، وقال الأشعث بن عبد الملك : ما رأيت هشامًا عند الحسن قط ، قال : فقيل له : إن عَمْرًا يقول هذا ، وأنت إن قلته قوّيته عليه ، أو صُدّق ، أو نحو هذا ، قال : لا أقول هذا ، ولا أعود لهذا » .

وهم بذلك يشيرون إلى أن رواية هشام عن الحسن البصري مرسلة ، وفي هذا نظر كبير . فقد روى الصواف عن عبد الله بن الإمام أحمد في « العلل

ومعرفة الرجال » (رقم : ١٤٨٠) قال : سُئِلَ أبي عن مبارك ، والربيع بن صبيح ، فقال : ما أقربهما ، مبارك وهشام جالسا الحسن جميعًا عشر سنين ، وكان المبارك يدلس .

فهذا دليل على أن هشامًا رأى الحسن وجالسه وأخذ عنه ، ولذا نقل نعيم بن حماد ، عن ابن عيينة أنه قال : « كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن » . والله أعلم .

٧ - حديث أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- مرفوعًا :

« ينزِلُ اللهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ شَيءٍ إلا رَجُل مُشْرِك ، أَوْ فِي قَلْبِهِ شَحْنَاء » .

« واه جدًّا »

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (رقم : ٥٠٩) ، والبزار في « مسنده » (كشف الأستار : ٢ / ٤٣٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٢٩) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٣٠٩) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٤٢٦ ـ دار الكتب العلمية) ، والدارقطني في « النزول » (٧٥ و ٧٦) ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٤١٢ / ٣٥٤٧ و ٣٥٤٨) من طريق عبد الملك بن عبد الملك ، أن مصعب بن أبي ذئب حَدَّثه ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، عن أبيه ، أو عن عمه ، عن جده مرفوعًا به .

وعند البيهقي (رقم : ٣٥٤٨) ـ قال : « فيغفر لكل مؤمن إلا العاق والمشاحن » .

قال ابن عدي : « حديث منكر بهذا الإسناد » .

وقال العقيلي : « في النزول في ليلة النصف من

شعبان أحاديث فيها لين » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروي عن أبي بكر إلا من هذا الوجه ، وقد روى عن غير أبي بكر ، وأعلى من رواه أبو بكر ، وإن كان في إسناده شيء ، فجلالة أبي بكر تحسنه ، وعبد الملك ليس بمعروف ، وقد روى هذا الحديث أهل العلم ، واحتملوه » .

قلت : وهذا كلام فيه نظر كبير ، وقد أحسن الهيثمي إذ قال ـ ردًّا على البزار ـ : « هذا كلام ساقط » .

والإسناد واه جدًّا ، والمتن فيه اضطراب :

فأما ضعف الإسناد فمرده إلى عبد الملك بن عبد الملك ، وشيخه مصعب قال : ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٣٠٦ ـ ٣٠٧) :

« مصعب بن أبي ذئب روى عن القاسم بن محمد ،

روى عنه عبد الملك بن عبد الملك ، وروى عمرو بن الحارث ، عن عبد الملك بن عبد الملك ، وعن مصعب ابن أبي ذئب هذا ، سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : لا يُعْرف منهم إلا القاسم بن محمد ـ يعني في الإسناد » .

قلت : وروى ابن عدي في « الكامل » (٥ / ٣٠٩) عن ابن حماد ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٢٩) عن آدم بن موسى ، كلاهما عن البخاري ، قال : عبد الملك بن عبد الملك عن مصعب بن أبي ذئب ، قال البخاري : « في حديثه نظر » .

وهذا من باب الجرح الشديد عند البخاري ، قال الحافظ الذهبي ـ رحمه الله ـ في « الموقظة » (ص ٨٣) : « وكذا عادته ـ أي البخاري ـ إذا قال : (فيه نظر) ، بمعنى أنه متهم ، أو ليس بثقة ، فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف » .

وأما اضطراب المتن : فمرجعه إلى اختلاف الألفاظ

التي رُوي بها الحديث فقد رُوي تارة بلفظ : « فيغفر لكل شيء إلا رجل مشرك ، أو في قلبه شحناء » .

ورُويَ تارة أخرى بلفظ : « فيغفر لكل مؤمن إلا العاق والمشاحن » .

٨ ـ حديث أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعـاً :

« يَهْبِطُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، إِلَى عِبَادِهِ فِي نِصْفٍ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَطَّلِعُ إِلَيْهِم ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ ، إِلَّا كَافِرًا أَوْ كَافِرَةً ، أَوْ مُشْرِكًا أَوْ مُشْرِكَةً ، أَوْ رَجُلاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ مُشَاحَنَةٌ ، وَيَدَعُ أَهْلَ الحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ » .

« موضـوع »

أخرجه ابن الدبيثي في « أحاديث ليلة النصف من شعبان » (منسوختي رقم : ٢) من طريق أبي محمد الحسن بن محمد الخلال ، قال : حدثنا علي بن عمرو بن

سهل ، قال : حدثنا أحمد بن عمير ، قال : حدثنا سعيد بن عثمان التنوخي ، وعلي بن معروف التمار ، قالا : حدثنا ابن عبد العزيز بن موسى ، عن سيف بن محمد الثوري ، عن الأحوص بن حكيم ، عن أبي أمامة به .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، والمتهم به سيف بن محمد الثوري ، كذبه غير واحد من أهل العلم ، منهم ابن معين وأبو داود ، وقال الإمام أحمد : « لا يكتب حديثه ، ليس بشيء ، وكان يضع الحديث » ، والأحوص بن حكيم ضعيف جدًّا ، وقد سبق الكلام عليه . والله أعلم .

٩ ـ حديث أُبَيٍّ بن كعب
ـ رضي الله عنه ـ

مرفوعـًا :

« أتاني جبريل عليه السلام في ليلة النصف من

شعبان ، فقال : يامحمد ! قم فصلّ في هذه الليلة ، وارفع رأسك ويديك إلى السماء ، قال : قلت : ياجبريل ! وما هذه الليلة ؟ قال : ليلة النصف من شعبان ، تفتح فيها أبواب السماء وأبواب الرحمة ، وثلاث مائة باب من المغفرة ، فيغفر فيها لجميع من لا يشرك بالله ، غير مشاحن ، أو كاهن ، أو ساحر ، أو مدمن خمر ، أو مصرّ على الزنا ، وهؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا ، يترك لهم باب من أبواب الرحمة إلىٰ أن يتوبوا ، قال : ياجبريل ! فإن لم يتوبوا ، حتى يمضي عنهم النصف ؟ قال : فإن مكث إلىٰ أن يغرغر فهو مفتوح ، تقبل منه ، فَخرج النبي ﷺ إلىٰ بقيع الغرقد ، وجعل يسجد ويبكي في سجوده ، ويقول : أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك ...... » وذكر حديثًا طويلاً .

« موضــــوع »

أخرجه ابن بلبان المقدسي في « المقاصد السنية » -

الحديث الثامن والثلاثون[١] ـ :

أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الفهم الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد الأصبهاني ، حدثنا القاضي الزاهد علي بن الحسين الاستراباذي ، حدثنا أبو الحسن عليٌّ السيقلي ، حدثنا أبو بكر محمد الديرعاقولي ، قال : حدثنا الحسن بن علويه القطان ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا إسحاق بن بشر ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن أُبَيٍّ به .

قال ابن بلبان : « هكذا أورده الإمام العالم الحافظ أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد الأصبهاني ، وقد انفرد به أُبَيٌّ بن كعب عن رسول الله ﷺ » .

---

(١) كما في « إسعاف الخلان » (ص ٣٣) للشيخ العلاّمة حماد الأنصاري ـ حفظه الله ، ومتع المسلمين بعلمه ـ .

قلت : وهذا الإسناد تالف لما فيه من المجاهيل ، وكذلك فالأصبهاني - نفسه - راوي الحديث متهم ، قال الذهبي في « السير » (١٩ / ٣٨٢) : « قال ابن ناصر : وضع حديثًا وأملاه وكان يخلّط » .

وجويبر هو ابن سعيد البلخي ، ضعيف جدًّا ، ورواية الضحاك - وهو ابن مزاحم - عن أُبَيٍّ بن كعب مرسلة ، قال ابن حبان في « الثقات » (٦ / ٤٨٠) : « لقي جماعة من التابعين ، ولم يشافه أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ » .

والحديث عزاه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ١٢٦) ، إلى ابن عساكر ، وقال :

« فيه محمد بن خازم ، مجهول ، وعنه إبراهيم بن عبد الله البصري ، وعن هذا حامد بن محمود الهمذاني ، لم أعرفهما » .

١٠ - حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعــاً :

« إذَا كَـانَ لَيْلَـةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَـانَ ، يَغْفِرُ اللهُ لِعِبَادِهِ إلّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ » .

« منكــــر »

أخرجه البزار في « مسنده » (كشف الأستار : ٢ / ٤٣٦) والخطيب في « تـاريخـه » (١٤ / ٢٨٥) ، وابن الجـوزي في « العلـل » (٢ / ٥٦٠) من طريـق : عبد الله بن غالب ، حدثنا هشام بن عبد الرحمن ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به .

قال البزار : « لا يتـابع هشـام على هـذا ، ولم يرو عنـه إلا عبـد الله بن غـالب ، وابن غـالب ليس بـه بأس » .

قلت : يشير بذلك إلى جهالـة هشـام هـذا ، ولـذا

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨ / ٦٥) : « فيه هشام ابن عبد الرحمن ، ولم أعرفه » .

ومع جهالة عينه فقد تفرد - كذلك - برواية هذا الحديث عن الأعمش ، دون باقي أصحاب الأعمش ، ومثل هذا يعد نكارة في الإسناد .

قال الإمام مسلم - رحمه الله - في مقدمة « صحيحه » (٧/١)- في الكلام على الحديث المنكر وحدّه -:

« فأما من تراه يعمد لمثل الزهري في جلالته وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره ، أو لمثل هشام ابن عروة ، وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك ، فقد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في أكثره ، فيروى عنهما ، أو عن أحدهما العدد من الحديث ، مما لا يعرفه أحد من أصحابهما ، وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم ، فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس » .

قلت : وهشام بن عبد الرحمن تتنزل عليه هذه القاعدة . والله أعلم .

١١ ـ حديث عوف بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا :

« يَطَّلِعُ اللهُ تَبَارَك وَتَعَالَىٰ عَلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِر لَهُم كلهم إلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ » .

« منكر »

أخرجه البزار في « مسنده » (كشف الأستار : ٢ / ٤٣٦) من طريق عبد الغفار بن داود ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبادة بن نسي ، عن كثير بن مرة ، عن عوف بن مالك به .

قلت : وهذا إسناد منكر ، إنما يروى هذا الحديث عن كثير بن مرة مرسلاً ـ كما سبق بيانه ـ.

وآفة هذا الإسناد : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف الحديث ، وابن لهيعة من حفاظ المصريين ، وحديثه حسن ، إلا أنه ابتلي بالاختلاط والتدليس عن أقوام ضعاف يظنهم ثقات ، وعبد الغفار ابن داود - هذا - لم أتبين روايته عن ابن لهيعة ، هل هي قبل الاختلاط أم بعده ، ولكن ذكر ابن عدي في « الكامل » أنه كان كاتبًا لابن لهيعة . والله أعلم .

١٢ - حديث عبد الله بن عمرو
- رضي الله عنه-
مرفوعًا :

« يَطلعُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إلَىٰ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِر لِعِبَادِهِ ، إلَّا لاثْنَيْنِ : مُشَاحِنٍ ، وَقَاتِلِ نَفْسٍ » .

« منكر »

أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٢ / ١٧٦) ، وابن الديبثي في « أحاديث ليلة النصف من شعبان » (منسوختي رقم : ٢) من طريق :

الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حُيَيٌّ ابن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي ، عن عبد الله بن عمرو به .

قلت : وهذا إسناد منكر ، تفرد به حُيَيٌّ بن عبد الله المصري ، أبو عبد الرحمن الحبلى ، وهو ضعيف الحديث ، قال أحمد : « أحاديثه مناكير » ، وقال البخاري : « فيه نظر » والبخاري لا يطلق هذا الوصف إلا فيمن كان عنده متهمًا ، وقال ابن معين : « ليس به بأس » ، وهذا التعديل لا يرفع من حاله بجنب ما ورد فيه من جرح .

وقد اختلف في رواية هذا الحديث على ابن لهيعة

على وجهين ، أحدهما من حديث عوف بن مالك ، والآخر من حديث عبد الله بن عمرو ، ومثل هذا يعد اضطرابًا في السند . والله أعلم .

١٣ ـ حديث عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنه ـ موقوفًا :

« خَمْسُ لَيَالٍ لا يُرَدُّ فِيهِنَّ الدُّعَاءُ ، لَيْلَةَ الجُمْعَةِ ، وَأَوَّل لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ ، وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، وَلَيْلَتِي العِيدَيْنِ » .

« واه جدًّا »

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٧٩٢٧) :

أخبرني من سمع البيلماني يُحَدّث عن أبيه ، عن ابن عمر ، به .

قلت : وهذا إسناد واه جدًّا ، له علتان :

الأولى : جهالة راويه عن البيلماني .

الثانية : ضعف البيلماني وأبيه .

فأما البيلماني فهو محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي : « منكر الحديث » ، وقال ابن حبان : « حَدَّث عن أبيه بنسخة شبيهًا بمائتي حديث ، كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا على وجه التعجب » .

وأما أبوه عبد الرحمن بن البيلماني ، فليَّنه أبو حاتم ، وقال الدارقطني : « ضعيف ، لا تقوم به حجة » ، وقال صالح جزرة : « حديثه منكر ، ولا يُعْرَف أنه سمع من أحدٍ من الصحابة إلا سرق » ، وتعقبه الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » (٦ / ١٣٦) قائلاً : « فعلى مطلق هذا يكون حديثه عن الصحابة المسمين أولاً مرسلاً عند صالح » .

قلت : ومن هؤلاء الصحابة المذكورين ابن عمر

- رضي الله عنه - .

وقال ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٩٣) :

« لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه ، لأن ابنه محمد بن عبد الرحمن يضع على أبيه العجائب » .

باب (٥) : ذكر أقوال أهل العلم في فضل ليلة النصف من شعبان

(١) قال الإمام محمد بن وضاح - رحمه الله تعالى - في « **البدع والنهي عنها** » (ص ٤٦) :

حدثنا هارون بن سعيد ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : لم أدرك أحدًا من مشيختنا ولا فقهائنا يلتفتون إلى ليلة النصف من شعبان ، ولم ندرك أحدًا منهم يذكر حديث مكحول ، ولا يرى لها فضلاً على ما سواها من الليالي ، قال ابن أبي زيد والفقهاء لم يكونوا يصنعون ذلك .

قلت : وهذا إسناد حسن إلى عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف الحديث ، إلا أنه ضعفه هذا لا يضر ، فهذا الخبر موقوف عليه .

(٢) وقال ـ أيضًا ـ:

حدثنا ابن أبي مريم ، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي مليكة قال :

قيل له : إن زياد النميري يقول : إن ليلة النصف من شعبان أجرها كأجر ليلة القدر ، فقال ابن أبي مليكة : لو سمعته منه وبيدي عصًا لضربته بها ، وكان زياد قاضيًا .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، وابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم ، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة .

(٣) ونقل العلّامة أبو شامة المقدسي في « **الباعث على إنكار البدع والحوادث** » (ص ٥٢) ، عن الحافظ أبي الخطاب ابن دحية أنه قال في كتابه « **ما جاء في شهر شعبان** » :

« قال أهل التعديل والتجريح : ليس في حديث ليلة النصف من شعبان حديث يصح » .

(٤) وقال الحافظ ابن رجب ـ رحمه الله ـ في « **لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف** » (ص ١٤٣) :

« وفي فضل ليلة نصف شعبان أحاديث أخر متعددة ، وقد اختلف فيها فضعفها الأكثرون ، وصحح ابن حبان بعضها ، وخرجها في صحيحه » .

(٥) وذهب الشيخ العلامة مُحَدِّث الشام محمد ناصر الدين الألباني ـ حفظه الله ـ إلى تصحيح الحديث الوارد في فضل ليلة النصف من شعبان بمجموع الطرق ، كما في « السلسلة الصحيحة » (رقم : ١١٤٤) .

والذي يظهر لي من تتبع طرق الأحاديث الواردة في خصوصيتها أو فضلها أنه لا يصح منها شيء ، وأما عن نزول الرب تبارك وتعالى فيها إلى السماء الدنيا ،

فلا يوجد ما يمنع من القول به ، لثبوت نزوله تبارك وتعالى كل ليلة بالسنة الصحيحة .

● قال العقيلي ـ رحمه الله ـ في « **الضعفاء** » (٣ / ٢٩) : « وفي النزول في ليلة النصف من شعبان أحاديث فيها لين ، والرواية في النزول في كل ليلة أحاديث ثابتة ، فليلة النصف من شعبان داخلة فيها إن شاء الله » .

باب (٦) : بيان منشأ تفضيل ليلة النصف من شعبان واختلاف العلماء في إحيائها

قال الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي ـ رحمه الله ـ في « **لطائف المعارف** » (ص ١٤٤) :

« كان التابعون من أهل الشام كخالد بن معدان ومكحول ولقمان بن عامر وغيرهم يعظمونها ويجتهدون فيها في العبادة ، وعنهم أخذ الناس فضلها وتعظيمها ، وقد قيل : أنه بلغهم في ذلك آثار إسرائيلية ، فلما اشتهر ذلك عنهم في البلدان ، اختلف الناس في ذلك ، فمنهم من قبله منهم ووافقهم على تعظيمها ، منهم طائفة من عباد أهل البصرة وغيرهم ، وأنكر ذلك أكثر علماء الحجاز ، ومنهم عطاء وابن أبي مليكة ، ونقله عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن فقهاء أهل المدينة ، وهو قول أصحاب مالك وغيرهم ، وقالوا : ذلك كله

بدعة ، واختلف علماء أهل الشام في صفة إحيائها على قولين ، أحدهما : أنه يستحب إحياؤها جماعة في المساجد ، كان خالد بن معدان ولقمان بن عامر وغيرهما يلبسون فيها أحسن ثيابهم ويتبخرون ويكتحلون ويقومون في المسجد ليلتهم تلك ، ووافقهم إسحاق ابن راهويه على ذلك ، وقال في قيامها في المساجد جماعة : « ليس ذلك ببدعة » ـ نقله عنه حرب الكرماني في « مسائله » ، والثاني : أنه يكره الاجتماع فيها في المساجد للصلاة والقصص والدعاء ، ولا يكره أن يصلي الرجل فيها لخاصة نفسه ، وهذا قول الأوزاعي ـ إمام أهل الشام وفقيههم وعالمهم ـ وهذا هو الأقرب إن شاء الله تعالى » .

وقال : « فينبغي للمؤمن أن يتفرغ في تلك الليلة لذكر الله تعالى ودعائه بغفران الذنوب ، وستر العيوب ، وتفريج الكروب ، وأن يقدم على ذلك

التوبة ، فإن الله تعالى يتوب فيها على من يتوب :

فَقُمْ لَيْلَةَ النِّصْفِ الشَّرِيفِ مُصَلِّيًا
فَأَشْرف هَذَا الشَّهْرِ لَيْلَة نِصْفِهِ
فَكَمْ مِنْ فَتَى بَاتَ فِي النِّصْفِ آمِنًا
وَقَدْ نُسِخَتْ فِيهِ صَحِيفَةُ حَتْفِهِ
فَبَادِرْ بِفِعْلِ الْخَيْرِ قَبْلَ انْقِضَائِهِ
وَحَاذِر هُجُومَ الْمَوْتِ فِيهِ بِصرفِهِ
وَصُمْ يَوْمَهَا لِلَّهِ وَأَحْسِنْ رَجَاءَهُ
لِتَظْفَرَ عِنْدَ الكَرْبِ مِنْهُ بِلُطْفِهِ

ويتعين على المسلم أن يجتنب الذنوب التي تمنع من المغفرة وقبول الدعاء في تلك الليلة » .

باب (٧) : صلاة ليلة النصف من شعبان

١ ـ حديث علي ـ رضي الله عنه ـ

قـــال :

رأيت رسول الله ﷺ ليلة النصف من شعبان قام فصلى أربع عشرة ركعة ، ثم جلس بعد الفراغ ، فقرأ بأم القرآن أربع عشرة مرة ، و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ أربع عشرة مرة ، و ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ أربع عشرة مرة ، و ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ أربع عشرة مرة ، وآية الكرسي مرة ، و ﴿ **لقد جاءكم رسول من أنفسكم** ﴾ الآية ، فلما فرغ من صلاته سألته عما رأيته من صنيعه ، قال :

« مَنْ صَنَعَ مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتَ ، كَانَ لَهُ كَعِشْرِينَ حجة مبرورة ، وَصِيَام عِشْرِينَ سَنَة مَقْبُولَة ، فَإِنْ أَصْبَحَ فِي ذَلِكَ اليَومِ صَائِمًا كَانَ كَصِيَامِ سَنَتَيْنِ :

سَنَة مَاضِيَة ، وَسَنَةَ مُسْتَقبلة » .

« موضـــوع »

أخرجه البيهقي في « شعب الإيمـان » (٧ / ٤٢٣ / ٣٥٥٩) :

أخبرنـا عبـد الخـالـق بن علي المـؤذن ، أخبرنـا أبـو جعفر محمد بـن بسطام القرشي بقرية داية ، حـدثنـا أبو جعفر أحمـد بن محمـد بـن جـابر ، حـدثني أحمـد بن عبد الكريم ، حدثنا خالد الحمصي ، عن عثمان بن سعيد ابن كثير ، عن محمد بن المهاجر ، عن الحكم بن عتيبـة ، عن إبراهيم ، عن علي به .

وقال : « يُشبه أن يكون هذا الحـديث موضوعًـا ، وهـو منكر ، وفي رواتـــه قبـل عثمان بن سعيـــد مجهولون » .

وأورده ابن الجـوزي في « المـوضـوعـات » (٢ / ١٣٠) ، وقال :

« وهـذا مـوضـوع أيضًـا ، وإسنــاده مظلم ، وكأن واضعه يكتب من الأسماء ما وقع له ، ويذكر قومًا مـا يعرفـون ، وفي الإسنــاد محمــد بن مهــاجر ، قــال ابن حنبل : يضع الحديث » .

قلت : محمد بن مهاجر هو الأنصاري ثقة مشهـور ، ومحمــد بـن مهــاجر الــذي قصــده ابن الجـوزي هــو الطالقاني ، شيخ متأخر ، يُعْرَف بأخي حنيف ، يروي عن أبي معاوية وغيره ، وأما خالد الحمصي فلعله خـالـد بن عمرو أبـو الأخيـل السَّلفي الحمصي ، كـذبـه الفريــابي ووهـاه ابن عـدي وغيره ، وروايـة إبراهيم النخعي عن علي بن أبي طــالب مرسلــة ، قــال ابن أبي حـــاتم في « المراسيل » (ص ١٠) :

« قـــال أبــو زرعـــــة : إبراهيم النخعي عن علي مرسل » .

٢ ـ حديث عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعـــاً :

« من قرأ ليلة النصف من شعبان ألف مرة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ في مائة ركعة ، لم يخرج من الدنيا حتى يبعث الله إليه في منامه مائة ملك يلبون ، يبشرونه بالجنة ، وثلاثون يؤمنونه من النار ، وثلاثون يعصمونه من أن يخطىء ، وعشرون يكيدون من عاداه » .

« موضـــوع »

أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٢٨) من طريق :

أحمد بن أصرم المزني ، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ، حدثنا صالح الشامي ، عن عبد الله بن ضرار ، عن يزيد بن محمد ، عن أبيه ـ محمد بن مروان ـ عن ابن عمر به .

وقال : « هذا حديث لا نشك أنه موضوع ، وجمهور رواته مجاهيل ، وفيهم ضعفاء بمرة ، والحديث محال قطعًا ، وقد رأينا كثيرًا ممن يصلي هذه الصلاة ، ويتفق قصر الليل ، فيفوتهم صلاة الفجر ، ويصبحون كسالى ، وقد جعلها جهلة أئمة المساجد مع صلاة الرغائب ونحوها من الصلوات شبكة لجمع العوام ، وطلبًا لرياسة التقدم ، وملأ بذكرها القصاص مجالسهم ، وكل ذلك عن الحق بمعزل » .

قلت : وعبد الله بن ضرار لعله الذي ترجم له الذهبي في « الميزان » (٢ / ٤٤٨) فقال : « عبد الله بن ضرار ، عن أبيه ، قال ابن معين : ليس بشيء » .

فإن كان هو فضعفه شديد ، فابن معين لا يطلق هذا الوصف إلا على من كان عنده متهمًا .

ثم إني بعد ذلك وقفت لهذا الخبر على إسناد آخر :

رواه الطبراني في « الدعاء » (٩١٧) من طريق : عمرو بن ثابت بن أبي المقدام ، عن محمد بن مروان ، عن أبي يحيي ، عن أبيه قال : سمعت بضعًا وثلاثين رجلاً كلهم يوثق به ، يقولون : من قرأ في النصف من رمضان ألف مرة قل هو الله أحد في مائة ركعة لم يمت حتى يرى في منامه ... وذكره .

قلت : وهذا خبر موضوع ، والعهدة فيه على عمرو ابن ثابت بن أبي المقدام ، وهو رافضي خبيث متهم ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات » ، ومن فوقه مجاهيل فلعل عبد الله بن ضرار سرقه منه ، وأنشأ له إسنادًا إلى النبي ﷺ والله أعلم .

٣ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعـــا :

« مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ثِنْتَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾ ثَلاثِينَ مَرَّةً ، لَمْ يَخْرُجْ حَتَّى يَرَى مِقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُشَفَّع فِي عَشَرَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كلهم وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ » .

« موضـــوع »

أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٢٩) :

أنبأنا محمد بن ناصر ، قال : أنبأنا أبو علي ابن البنا ، قال : أخبرنا أحمد بن علي الكاتب ، قال : أخبرنا أبو سهل عبد الصمد بن محمد العنطري ، حدثنا أبو الحسن ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن داود ، حدثنا محمد بن حبهان ، حدثنا عمر بن عبد الرحيم ، حدثنا

محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ، عن بقية بن الوليد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن القعقاع بن مسور الشيباني ، عن أبي هريرة به .

وقال : « هذا موضوع أيضًا ، وفيه جماعة مجهولون قبل أن يصل إلى بقية وليث ، وهما ضعيفان ، فالبلاء ممن قبلهم » .

قلت : وفي تضعيفه لبقية نظر ، فبقية ثقة صحيح الحديث إلا أنه مُكْثِرٌ من التدليس عن الهلكى والمجهولين ، ويعاني تدليس التسوية ، والله أعلم .

بـاب (٨) : بيـان منشـأ صلاة ليلـة النصف من شعبان
وكلام أهل العلم فيها

قـال الإمـام أبـو شـامـة المقـدسي ـ رحمــه الله ـ في « **البـاعث على إنكار البـدع والحـوادث** » (ص ٥٢) : « وأصلها ما حكاه الطرطوشي في كتـابـه، وأخبرني بـه أبو محمد المقدسي ، قال : لم يكن عنـدنـا ببيت المقـدس قط صلاة الرغائب هذه التي تصلى في رجب وشعبـان ، وأول مـا حـدثت عنـدنـا في سنـة ثمـان وأربعين وأربع مـائـة ، قـدم علينـا في بيت المقـدس رجل من نـابلس يعرف بـابن أبي الحمراء ، وكان حسن التـلاوة ، فقـام يصلي في المسجـد الأقصى ليلـة النصف من شعبـان ، فأحرم خلفه رجل ، ثم انضاف إليهما ثالث ورابع ، فما ختمها إلا وهم جماعة كثيرة ، ثم جاء في العـام القـابل ، فصلى معه خلق كثير ، وشاعت في المسجـد ، وانتشرت

الصلاة في المسجد الأقصى وبيوت النـاس ومنـازلهم ، ثم استقرت كأنها سُنَّة إلى يومنا هذا » .

أما عن أقوال أهل العلم فيها :

- فقال الإمام النووي - رحمه الله -:

« صـلاة رجب وشعبـان بـدعتـان منكرتـان قبيحتان » .

- وقال الحافظ زين الدين العراقي - رحمه الله - :

« حديث صلاة ليلة النصف باطل » .

- وذكرها الإمام ابن قيم الجوزيـة - رحمـه الله - في **« المنار المنيف في الصحيح والضعيف »** وقال :

« هـذه الصـلاة وُضِعَت في الإسـلام بعـد الأربـع مـائـة ، ونشـأت من بيت المقـدس فَوَضـعَ لهـا عـدة أحاديث ... » .

ثم ذكر أحاديثها ، وقال :

« لا يصح منها شيء » .

ـ وقال الإمام الفتني في « **تذكرة الموضوعات** » :

« ومما أحدث في ليلة النصف الصلاة الألفية ، مائة ركعة بالإخلاص عشرًا عشرًا بالجماعة ، واهتموا بها أكثر من الجُمَع والأعياد ، ولم يأت بها خبر ولا أثر إلا ضعيف أو موضوع ، ولا يغتر بذكره لها صاحب القوت والإحياء وغيرهما ، ولا بذكر تفسير الثعلبي أنها ليلة القدر » .

ـ وقال الإمام الشوكاني ـ رحمه الله ـ في « **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** » :

« وقد رويت صلاة هذه الليلة ـ أعني ليلة النصف من شعبان ـ على أنحاء مختلفة ، كلها باطلة موضوعة » .

- وسُئِلَ عنها شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - فقال :

« هذه الصلاة لم يُصَلِّها النبي ﷺ ، ولا أحد من أصحابه ولا التابعين ، ولا أئمة المسلمين ، ولا رَغّب فيها النبي ﷺ ، ولا أحد من السلف ، ولا الأئمة ، ولا ذكروا لهذه الليلة فضيلة تخصها ، والحديث المروي في ذلك عن النبي ﷺ كذب موضوع باتفاق أهل المعرفة بذلك ، ولهذا قال المحققون : إنها مكروهة غير مستحبة » .

كانت هذه دراسة شاملة وافية لما ورد من الأحاديث والآثار في فضل ليلة النصف من شعبان ، وبيان طرقها وعللها ، وكلام أهل العلم فيها .

وأسأل الله عَزَّ وَجَلَّ أن يجعل جهدي المتواضع - هذا - خالصًا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به إخواني من

طلاب العلم ـ خاصة ـ، والمسلمين ـ عـامـة ـ ، إنـه على كل شيء قدير .

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه

أجمعين

وكتبه : عمرو بن عبد المنعم بن سليم

عفا الله عنه



النص المحقق

ذكر أحاديث رويت عن النبي
- صلى الله عليه وسلم -
في ذكر ليلة النصف من شعبان وفضلها

تأليف

الإمام ، الحافظ ، المقرىء ، مؤرخ العراق
أبي عبد الله محمد بن أبي المعاني سعيد بن
يحيي بن على بن حجاج
المعروف بـ « ابن الدُّبَيْثي »

(٥٥٨ هـ - ٦٣٧ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا شيخنا العالم الحافظ الثقة ، شيخ المحدثين ، بركة السلف الماضين : مجد الدين أبو الربيع عبد المنعم عليّ (*) بقراءتي عليه بمجلسه بمسجد قميرية ، على شاطىء دجلة - غربي بغداد - ، آخر نهار الجمعة ليلة النصف من شعبان من سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة جميع هذا الجزء المشتمل على فضل ليلة النصف من شعبان ، جمع الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبي عبد الله على (**) بن سعيد بن يحي بن علي بن الدُّبيثي - رحمه الله -، وذلك بحق قراءته له على والده الشيخ الإمام العالم العلّامة الحبر الفهامة أبي أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش

(*) كذا وقع بـ « الأصل » .

(**) كذا وقع بـ « الأصل » ، والصواب : (محمد) ، ولعله تحريف أو سبق قلم من الناسخ .

البغـدادي ـ رحمـه الله ـ ، في يـوم السبت ـ ثـالث شعبان ـ سنـة ثلاث وسبعين وست مـائـة ، وبسماعه ـ أيضًا ـ على والده المذكور بقراءة الشيخ عبد الرحيم بـن الزجاج ، يوم الأحـد ـ الثـالث من شهر شعبـان ـ من سنة تسع وخمسين وست مائة ، وكان في السنـة الرابعـة من سني عمره بـالمسجـد المـذكور ،ـ أيضًـا ـ بحـق قراءة والده ـ المذكور ـ له على جـامعـه ابن الـدُّبَيْثِي في يوم الأربعـاء ـ ثـالث عشر شعبـان ـ من سنـة تسـع عشرة وست مائة ، قال ـ رحمه الله ـ :

ذكر أحاديث رويت عن النبي ﷺ في ذكر ليلة النصف من شعبان وفضلها

(١) رواية أبي بكر الصديق ، عن النبي - ﷺ - في ذكرها :

١ ـ أخبرنا أبو الفَتْح محمد بن يحي بن مواهب البَرَداني ، قراءة عليه من أصل سماعه وأنا أسمع ، قيل له : أخبركم أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن الفرج الدوْري[١] ، قراءة عليه وأنت تسمع ، فأقر به ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران[٢] ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن

---

(١) هو محمد بن عبد الباقي بن الفرج الدوري ، أبو عبد الله السمسار ، الصالح .
روى عن الجوهري ، وأبي طالب العشاري .
وذكره السِّلَفي في شيوخه الذين سمع منهم .
توفي في صفر سنة (٥١٣ هـ) .
« العبر » : (٢ / ٤٠٢) .

(٢) هو محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران بن عبد الله ، أبو بكر القرشي ثم الأموي .
سمع : محمد بن المظفر الحافظ ، وأبا عمر بن حيويه ،

أحمد الدَّارْقُطْني[٣] قال : حـدثنـا أبو بكر عبـد الله بـن

= والـدارقطني ، وابن شـاذان ، وابن شـاهين ، وغيرهم من هـذه الطبقة .
قال الخطيب البغدادي : « كتبنا عنه وكان صدوقًا » .
توفي في ليلة الجمعـة ، التـاسع والعشرين من جمادى الأولى ، سنـة (٤٤٨ هـ) .
« تاريخ بغـداد » : (٢ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩) .

(٣) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار ابن عبـد الله ، أبـو الحسن الـدارقطني الحـافـظ الكبير ، والإمـام الجهبذ .
قال الخطيب البغدادي ـ رحمه الله ـ : « كان فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيـج وحـده ، وإمـام وقتـه ، انتهى إليـه علم الأثر والمعرفـة بعلـل الحـديث ، وأسماء الرجـال ، وأحـوال الرواة ، مـع الصـدق والأمـانـة ، والفقـه والعـدالـة ، وقبول الشهـادة ، وصحـة الاعتقـاد ، وسـلامـة المـذهب ، والاضطـلاع بعلـوم سـوى علم الحديث » .
توفي ـ رحمه الله ـ سنة (٣٨٥ هـ) .
« تاريخ بغداد » : (١٢ / ٣٤) .

محمد بن زياد النيسابوري(٤) ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبد الملك بن عبد الملك ، عن مصعب ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن محمد ، عن أبيه ، أو عن عمه ، عن جده أبي بكر الصديق أن النبي - ﷺ - قال :

« إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَنْزِلُ إِلى سَمَاءِ الدُّنْيَا لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ فِيهَا لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلَا

---

(٤) هو عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون ، أبو بكر الفقيه النيسابوري .
كان من الحفاظ المتقنين ، وكان عالمًا بالفقه وزيادات الألفاظ في المتون ، وله كتاب « الزيادات على كتاب المُزَني » يقع في جزءين لطيفين .
توفي سنة (٣٢٤ هـ) .
« تاريخ بغداد » : (١٠ / ١٢٠) .

كَافِرًا ، أَوْ رَجُلاً فِي قَلْبِهِ شَحْنَاءُ »[٥] .

(٢) رواية عبد الله بن عمرو بن العاص في ذلك :

٢ ـ قرأت على أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد التاجر ، قلت له : أخبركم أبو الخير المبارك بن الحسين بن أحمد المقرىء[٦] قراءة عليه ، فأقر

---

(٥) إسناده واه جدًّا »

انظر صفحة رقم (٦٥) .

(٦) هو أبو الخير المبارك بن الحسين البغدادي المقرىء ، الأديب ، شيخ الإقراء ببغداد .

يُعْرَف بـ « الغَسَّال » .

قال السمعاني في « الأنساب » (٤ / ٢٩٥) :

« بفتح الغين المعجمة ، وتشديد السين المهملة ، وفي آخرها اللام ، وهذه النسبة لمن يغسل الموتى » .

توفي في جُمادى الأُولى ، سنة (٥١٠ هـ) .

« العبر » : (٢ / ٣٩٥) .

به ، حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلّال[٧] إملاء ، قال : حدثنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ[٨] ، قال : حدثنا حامد بن شعيب البلخي[٩] ،

---

(٧) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن علي ، أبو محمد الخلال .
حافظ كبير .
قال الخطيب : « كان ثقة ، له معرفة وتنبه ، وخرَّج المسند على الصحيحين ، وجمع أبوابًا وتراجم كثيرة » .
وله جزء حديثي لطيف في « فضائل شهر رجب » ، وقد قامت دار الصحابة بطبعه بتحقيقنا ، فالحمد لله على التوفيق .
توفي ليلة الثلاثاء ، الخامس والعشرين من جمادى الأولى ، سنة (٤٣٩ هـ) .
« تاريخ بغداد » : (٧ / ٤٢٥) .

(٨) هو محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن إياس ، أبو الحسين البزاز :
كان إمامًا حافظًا ثقةً مقدمًا ، ذا فهم وعلم .
توفي سنة (٣٧٩ هـ) .
« تاريخ بغداد » : (٣ / ٦٢) ، « تذكرة الحفاظ » : (٩٨٠) .

(٩) هو حامد بن محمد بن شعيب ، أبو العباس البلخي ، المُؤَدِّب ببغداد ، روى عن شُريح بن يونس وطائفة ، وكان ثقة .

قال : حدثنا زهير بن حرب ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا ابن لهيعة، عن حُيِّيٍّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :

« يَطَّلِعُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيغْفِرُ لِعِبادِهِ إِلَّا اثْنَيْن : مُشَاحِنًا ، أَوْ قَاتِلَ نَفْسٍ »[١٠] .

(٣) رواية أبي أمامة الباهلي في ذلك :

٣ - وأخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب الحرّاني ، قال أخبرنا أبو الحسين الغَسَّال ، قال : أخبرنا أبو محمد الخلال ، قال : حدثنا علي بن عمرو بن

= توفي سنة (٣٠٩ هـ) .
« العبر » : (١ / ٤٥٨) .

(١٠) إسناده منكر .
انظر صفحة رقم (٧٧) .

سهل[١١] ، قال : حدثنا أحمد بن عُمَيْر[١٢] ، قال : حدثنا سعيد بن عثمان التَّنُوخي[١٣]وعلي بن معروف

---

(١١) هو علي بن عمرو بن سهل ، أبو الحسن ، الحريري .
روى : عن أحمد بن عمير بن جوصا الدمشقي ، ومحمد بن عبد الله ابن عبد السلام .
وعنه : الخلال ، والبرقاني ، وغيرهما .
قال ابن أبي الفوارس : « كان علي بن عمرو الحريري جميل الأمر ، ثقة مستورًا ، حسن المذهب » .
توفي سنة (٣٨٠ هـ) .
« تاريخ بغداد » : (١٢ / ٢٢) .

(١٢) هو أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصاء ، أبو الحسن الدمشقي :
إمام حافظ ، عالم بالعلل والرجال .
قال أبو علي الحافظ : « كان ركنًا من أركان الحديث » .
توفي ـ رحمه الله ـ في جمادى الأولى ، سنة (٣٢٠ هـ) .
« تذكرة الحفاظ » : (٧٩٥) .

(١٣) لعله الإمام الحافظ الحجة سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي ، نزيل مصر .
فقد ذكر الإمام الذهبي في « التذكرة » ابن جوصا في طبقة

التَّمَّار[١٤] ، قالا : حدثنـا ابن عبـد العزيز بن موسى ، عن سيف بن محمـد الثوري ، عن الأحـوص بن حكيم ، عن أبي أمامة الباهلي ، قال : قال رسول الله ﷺ -:

« يَهْبِـطُ اللهُ - عَـزَّ وَجَـلَّ - إِلَى سَمَـاءِ الـدُّنْيَـا إِلَى عِبَـادِهِ فِي نِصْفِ مِنْ شَعْبَـانَ ، فَيَطَّلِـعُ إِلَيْهِمْ فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، وَكُلِّ مُسْ[illegible] مُسْلِمَةٍ إِلَّا كَافِرًا أو كافِرَةً ، أَوْ مُشْرِكًـا أو مُشْرِكَـة ، اوْ رَجُـلاً بَيْنَـهُ وبيْنَ أَخِيهِ مشاحنة ، وَيَدَعُ أَهْلَ الْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ »[١٥] .

= شيوخه ، فيكون هذا من قبيل رواية الأكابر عن الأصاغر .
توفي سنة (٣٥٣ هـ) .
« تذكرة الحفاظ » : (٩٣٩) .

(١٤) لم أقف له على ترجمة ، ولكن ذكره الـذهبي في تلاميـذ سعيـد بن عبد العزيز التنوخي ، وكناه بـ « أبي نصر التمار » .

(١٥) إسناده موضوع .
انظر صفحة رقم (٦٩)

(٤) رواية معاذ بن جبل في ذلك :

٤ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن يحيي بن محمد قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الباقي بن الفرج السمسار قراءه عليه ، قُرِئَ على أبي بكر محمد بن عبد الملك بن بشران وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ ، قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث[١٦] ، قال : حدثنا هشام بن خالد ، قال : حدثنا أبو خالد عتبة بن حماد القارىء ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، وابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن مالك بن يخامر السكسكي ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي - ﷺ - قال :

---

(١٦) عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران ، أبو بكر بن أبي داود الأزدري السجستاني .
وكان إمامًا عالمًا فهمًا ، وحافظًا كبيرًا .
« تاريخ بغداد » : (٩ / ٤٦٤) .

« يَطَّلِعُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إلى خَلْقِهِ إلّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ »[١٧] .

(٥) رواية أبي ثعلبة الخشني في ذلك :

٥ - وأخبرنا أبو الفتح محمد بن يحيى البَرَداني قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الدَّوْري ، قال : أخبرنا أبو بكر بن بشران ، قال : أخبرنا أبو الحسن الدارقُطْني ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن سليمان النُعْمَاني[١٨] ، وأحمد بن عبد الله بن محمد

(١٧) إسناده منقطع .
انظر صفحة رقم (٣٩) .
ومتنه عند الدارقطني في « النزول » (٧٧) :
« يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه ، إلا مشرك أو مشاحن » .

(١٨) هو محمد بن سليمان بن محمد سليمان بن عمرو بن الحصين ، أبو جعفر الباهلي النعماني .
روى عن : عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خداش ، والحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي ، وغيرهما .

الوكيل[١٩] ، قالا : حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خِداش ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأحوص بن حكيم ، عن حبيب بن صهيب ، عن أبي ثعلبة الخشني ، قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« إنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَطَّلِعُ إلى عِبَادِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَيُمْلِي

= وعنه : الدارقطني ، وابن شاهين ، والقَوَّاس ، وغيرهم .
قال الدارقطني : « كان من الثقات » .
توفي سنة (٣٢٢ هـ) .
« تاريخ بغداد » : (٥ / ٣٠٢) .

(١٩) هو أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر النحاس ، المعروف بوكيل أبي صخرة .
ترجم له الخطيب في « تاريخه » وقال :
« حدثني الحسن بن أبي طالب ، أنَّ أبا الفتح القَواس ذكره في جملة شيوخه الثقات » .
توفي في جُمادى الآخرة ، من سنة (٣٢٥ هـ) .
« تاريخ بغداد » : (٤ / ٢٢٩ - ٢٣٠) .

لِلْكَـافِرِينَ ، وَيَـدَعُ أَهْـلَ الْحِقْـدِ بِحِقْـدِهِمْ حَتَّى يَدَعُوهُ »[٢٠] .

(٦) روايـة عثمان بن أبي العـاص الثقفي في ذلك :

٦ ـ قرأت على أبي الفرج بن أبي الفتـح التـاجر ، أخبركم أبـو الخير المبـارك بن الحسين بن أحمـد المقرىء قراءة عليه ، فأقرّ به ، قـال : حـدثنـا الحسن بن محمد الخـلال ، قـال : حـدثنـا يـوسف بن عمر الـزاهـد[٢١] ،

---

(٢٠) إسناده موضوع .
انظر صفحة رقم (٤٧) .

(٢١) هو يوسف بن عمر بن مسرور ، أبو الفتح القَوَّاس .
كان ثقة صالحًا صادقًا زاهدًا ، مجاب الدعوة .
قال الدارقطني : « كنا نتبرك بأبي الفتح القوَّاس وهو صبي » .
وقال البرقاني والأزهري : « كان من الأبدال » .
توفي ـ رحمه الله ـ سنة (٣٨٥ هـ) .
« تاريخ بغداد » : (١٤ / ٣٢٥) .

وعبد الواحد بن علي اللحياني[٢٢] ، قالا : أخبرنا عبد الله بن سليمان بن عيسى الوَرَّاق[٢٣] ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي[٢٤] ، حدثنا جامع بن صبيح

---

(٢٢) هو عبد الواحد بن علي بن الحسين ، أبو الطيب الفامي :
قال السمعاني في « الأنساب » (٤ / ٣٢٥) :
« الفامي : بفتح الفاء ، وفي آخرها ميم ، هذه النسبة إلى الحرفة ، وهي لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة ، ويقال له البقال » .
ويعرف صاحب الترجمة بـ « ابن اللحياني » .
قال الخطيب « ثقة » .
توفي سنة (٣٧٦ هـ) .
« تاريخ بغداد » : (١١ / ٩) .

(٢٣) هو عبد الله بن سليمان بن عيسى بن الهيثم ـ وقيل ابن عيسى بن السندي ـ ابن سيرين ، أبو محمد الورّاق ، المعروف بـ « الفامي » :
ترجمة الخطيب في « تاريخه » ، وقال : « ثقة » .
توفي سنة (٣٢٨ هـ) .
« تاريخ بغداد » : (١١ / ٤٦٩) .

(٢٤) هو محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار ، أبو بكر

الرملي ، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز ، عن داود بن عبد الرحمن، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص ، عن النبي - ﷺ - قال :

« إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ نَادَى مُنَادٍ : هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرُ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ ؟ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا أُعْطِيَ ، إِلَّا زَانِيَةً بِفَرْجِهَا ، أَوْ مُشْرِكًا »[٢٥] .

= الرياحي ، التميمي :

قال عبد الله بن الإمام أحمد ، والدارقطني : « صدوق » ، زاد عبد الله : « ما علمت منه إلا خيرًا » .

توفي سنة (٢٧٦ هـ) .

« تاريخ بغداد » : (١ / ٣٧٢) .

(٢٥) إسناده ضعيف .

انظر صفحة رقم (٦٢) .

(٧) رواية أبي موسى الأشعري في ذلك :

٧ ـ أخبرنا محمد بن يحي بن محمد الصوفي[٢٦] ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك الواعظ ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر المعدَّل ، قال : حدثنا أحمد بن زياد[٢٧] ، حدثنا الحسن بن شبيب[٢٨] ، قال :

---

(٢٦) هو محمد بن يحيى بن محمد بن مواهب البَرَداني ، وقد سبق الترجمة له في شيوخ المصنف ، الذين روى عنهم في هذا الجزء .

(٢٧) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد ، أبو سهل القَطّان :
قال الخطيب : « كان صدوقًا أديبًا شاعرًا ، راوية للأدب » .
توفي سنة (٣٥٠ هـ) .
« تاريخ بغداد » : (٥ / ٤٥) .

(٢٨) هو الحسن بن علي بن شبيب ، أبو علي المعمري :
قال الخطيب : « من أوعية العلم ، يذكر بالفهم ، ويوصف بالحفظ ، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها » .
وقال الدارقطني : « صدوق حافظ » .
توفي سنة (٢٩٥ هـ) .

سمعت الربيع بن سليمان الجيزي ، يقول : حدثنا أبو الأسود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الزبير بن سليم ، عن الضحاك بن عبد الرحمن وهو ابن عَرْزب ، عن أبيه قال : سمعت أبا موسى الأشعري ، يقول : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« يَنْزِلُ رَبُّنَا إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ لأَهْلِ الأَرْضِ ، إلَّا مُشْرِكًا أَوْ مُشَاحِنًا »[٢٩] .

(٨) رواية عائشة أم المؤمنين في ذلك :

٨ - وأخبرنا أبو الفتح محمد بن يحي بن محمد بن موهب قراءة عليه ، أخبركم أبو عبد الله الدوري قراءة عليه ، فأقرّ به ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك

= « تاريخ بغداد » : (٧ / ٣١٧) .

(٢٩) إسناده واه .

انظر صفحة رقم (٣٧) .

الأمـوي ، قـال : أخبرنـا أبـو الحسن علي بن عمر بن مهدي ، قال : أخبرنا إسماعيل بن العباس الورّاق[٣٠] ، قال : حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا عمر بن حفص ابن غياث ، حدثنا أبي ، عن حجاج ، عن يحيي بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله - ﷺ :

« إنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ مِنَ الذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِنْ شَعرِ غَنَمِ كَلْبٍ »[٣١] .

---

(٣٠) هو إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران بن فيروز بن سعيد ، أبو علي الوَرَّاق :

وثقة الدارقطني ، وذكره يوسف بن عمر القوّاس في جملة شيوخه الثقات .

توفي سنة (٣٢٣ هـ) .

« تاريخ بغداد » : (٦ / ٣٠٠) .

(٣١) حديث منكر .

انظر صفحة رقم (٥٠) .

قال الشيخ : يريد غنم بني كلب فاختصر ، وخص بني كلب لأنهم كانوا أكثر العرب غنمًا .

(٩) ذكر أن الآجال تقطع في شعبان :

٩ ـ أخبرنا القاضي أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله الشافعي ، في كتابه إلينا من دمشق ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الفرضي[٣٢] ببغداد ، قال : قال : أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد ابن علي بن المهتدي بالله[٣٣] ، قال : أخبرنا أبو إسحٰق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري[٣٤] ، قال : أخبرنا أبو

---

(٣٢) هو محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن عبد الله الفرضي ، أبو بكر المَزْرَفيُّ .

ترجم له السمعاني في « الأنساب » ، وقال : « شيخ ثقة صالح عالم » .

توفي سنة (٥٢٧ هـ) .

« الأنساب » : (٥ / ٢٧٤) ، « العبر » : (٢ / ٤٣١) .

(٣٣) لم أقف له على ترجمة .

(٣٤) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو إسحاق

الحسين عمر بن الحسن بن علي الأُشْنَاني[٣٥] ، قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا أبو المغيرة ، عن محمد بن سوقة ، عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ **فيها يفرق كل أمر حكيم** ﴾ (الدخان : ٤) قال : ليلة النصف من شعبان ، يدبر أمر السنة ، وينسخ الأموات من

= الطبري المقرىء :

قال الخطيب : « كان كريمًا سخيًّا ، مفضلاً على أهل العلم ، حسن المعاشرة ، جميل الأخلاق ، وداره مجمع أهل القرآن والحديث ، وكان ثقة » .

توفي سنة (٣٩٣ هـ) .

« تاريخ بغداد » : (٦ / ١٩ ـ ٢٠) .

(٣٥) هو عمر بن الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبد الله بن منجاب ، أبو الحسين الشيباني ، المعروف بابن الأشناني .

حافظ ثقة .

توفي سنة (٣٣٩ هـ) .

« تاريخ بغداد » : (١١ / ٢٣٦) .

الأحيـاء ، ويكتب الحـاج ، فـلا ينقص منهم أحـد ولا يزيد فيهم أحد [٣٦] .

١٠ ـ وأخبرنـا أبو الفتـح عبـد المنعم بن أبي الفتـح التاجر قراءة عليه ، قال : أخبرنـا أبو الخير المبـارك بن الحسين سبط الخواص ، قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال ، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمـد بن

(٣٦) إسناده ضعيـف .
فيـه أبو المغيرة النضر بن إسماعيل ، وهـو ضعيف الحـديث ، ولـه مناكير .
والأثر عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٦ / ٢٥) إلى :
ابن أبي شيبة ، ومحمد بن نصر ، وابن المنذر في تفاسيرهم .
ولكن روى عبد الرزاق في « مصنفه » (٧٩٢٥) :
عن ابن عيينـة ، عن مسعر ، عن رجـل ، عن عطـاء بن يسـار قال :
تُنْسـخ في النصف من شعبـان الآجـال ، حتى أنّ الرجـل ليخرج مسـافرًا وقـد نُسِخَ من الأحيـاء إلى الأموات ، ويتزوج وقـد نُسِخَ من الأحياء إلى الأموات .
قلت : وهذا إسناد ضعيف لجهالة راويه عن عطاء بن يسار .

سمعون الواعظ[٣٧] ، قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري[٣٨] ، قال : أخبرنا مطلب بن شعيب[٣٩] ،

(٣٧) هو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عيسى ، أبو الحسين الواعظ ، المعروف بـ « ابن سمعون » .
قال الخطيب البغدادي : « كان واحد دهره ، وفريد عصره ، في الكلام على علم الخواطر والإشارات ، ولسان الوعظ ، دَوّن الناس حكمته ، وجمعوا كلامه » .
توفي ـ رحمه الله ـ سنة (٣٨٧ هـ) .
« تاريخ بغداد » : (١٢ / ٧٥) .

(٣٨) هو علي بن محمد بن أحمد بن الحسن ، أبو الحسن الواعظ ، المعروف بـ « المصري » :
قال الخطيب : « كان ثقةً أمينًا عارفًا ، جمع حديث الليث بن سعد ، وابن لهيعة ، وصنف كتبًا كثيرةً في الزهد ، وكان له مجلس يتكلم فيه بلسان الوعظ » .
توفي سنة (٣٣٨ هـ) .
« تاريخ بغداد » : (١٢ / ٧٥) .

(٣٩) هو مطلب بن شعيب بن حبان بن سنان بن رستم ، أبو محمد : شيخ مروزي سكن مصر .
أكثر عنه الطبراني وقال : « صدوق » ، وقال أبو سعيد بن

وهشام بن يونس ، ومحمد بن زيدان ، واللفظ لمطلب ، قالوا : حدثنا أبو صالح كاتب الليث ، قال : حدثني الليث بن سعد ، قال : حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس ، أن رسول الله - ﷺ - قال :

« تُقْطَعُ الآجَالُ مِنْ شَعْبَانَ إلى شَعْبَانَ ، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَنْكِحُ ، وَيُولَدُ له ، وَلَقَدْ خَرَجَ اسْمُهُ فِي الموتَى »(٤٠) .

= يونس في « تاريخ مصر » : « كان ثقة في الحديث » ، وذكره ابن عدي في « الكامل » ، وذكر له حديثًا منكرًا ، من روايته عن أبي صالح كاتب الليث ، وقال : « هو راوية عن أبي صالح ، عن الليث بنسخ الليث ، ولم أر له حديثًا منكرًا غير هذا الحديث » .

« الكامل » لابن عدي : (٦ / ٢٤٥٥) ، « لسان الميزان » : (٦ / ٥٠) .

(٤٠) إسناده معضل .

عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس ، ثقة له مناكير ، وعامة

(١١) ما روي من الدعاء في ليلة النصف من شعبان :

١١ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن يحيى الصوفي ، قراءة عليه من أصل سماعه ، أخبركم أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي السمسار ، فأقر به ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك الواعظ ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل الأيلي(٤١) ، حدثنا

= روايته عن طبقة التابعين ، فروايته عن النبي ﷺ معضلة .
وكذلك فالمتن فيه نكارة .
والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في « تفسيره » (٢٥ / ١٠٩) من طريق آدم أبي إياس ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٤٢٢) من طريق سعيد بن سليمان ، كلاهما عن ليث بن سعد به .

(٤١) هو محمد بن علي بن إسماعيل بن المفضل ، أبو عبد الله الأيلي : حافظ ثقة .
توفي سنة (٣٢٩ هـ) .
« تاريخ بغداد » : (٣ / ٧٧) .

بكر بن سهل[٤٢] ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا سليمان بن أبي كريمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبية ، عن عائشة ، قالت : كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي ، وبات رسول الله - ﷺ - عندي ، فلما كان في جوف الليل فقدته ، فأخذني ما يأخذ النساء من الغيرة ، فتلفعت بمرطي ، والله ما كان خزًّا ولا قزًّا ولا حريرًا ولا ديباجًا ولا قطنًا ولا كتانًا ، قيل : ومم كان ؟ قالت : كان سداه شعرًا ، ولحمته من أوبار الإبل ، وطلبته في حجر نسائه فلم أجده ، فانصرفت إلى حجرتي ، فإذا به كالثوب الساقط على وجه الأرض

---

(٤٢) هو بكر بن سهل بن إسماعيل ، أبو محمد الدمياطي :
صاحب التفسير .
قال السمعاني : « من مشاهير المحدثين بدمياط » .
توفي سنة (٢٨٩ هـ) .
« الأنساب » للسمعاني : (٢ / ٤٩٤) ، « العبر » : (١ / ٤١٦) .

ساجدًا ، وهو يقول في سجوده :

« سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي ، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي ، هَذِهِ يَدِي وَمَاجَنَيْتُ بِهَا عَلى نَفْسِي ، يَاعَظِيم رجاء لِكُلِّ عَظِيمٍ ، اغْفِرِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، » ، ثم رفع رأسه ، فعاد ساجدًا فقال : « أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ ، وَبِكَ مِنْكَ ،[٨] أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ ، أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي داودُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أُعَفِّرُ وَجْهِي فِي التُّرابِ لِسَيِّدِي ، وَحَق لَهُ أَنْ يَسْجُدَ » ثم رفع رأسه فقال : « اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا نَقِيًّا ، لاَ كَافِرًا وَلاَ شَقِيًّا » . ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ، ولي نفسٌ عَالٍ ، فقال : « مَا هَذَا النَّفَسُ ؟ » فأخبرته ، فطفق يمسح بيده على ركبتي ويقول : « وَيْسَ - كلمة ترحم - هَاتَين الرُّكْبَتَيْنِ مَالَقِيَتَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، يَنْزِلُ اللهُ - عَزَّ

وَجَلَّ إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ ، إلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ »[٤٣] .

تم الجزء ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(٤٣) إسناده منكر .
انظر صفحة رقم (٥٠) ا .

● هذا آخر ما منّ الله به علينا من التعليق على هذا الجزء النافع - إن شاء الله - والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتبه : عمرو بن عبد المنعم بن سليم
عفا الله عنه

الفهارس العلمية :

١ ـ فهرست أطراف الأحاديث والآثار .

٢ ـ فهرست الجرح والتعديل .

٣ ـ فهرست الفوائد الحديثة .

٤ ـ فهرست الموضوعات .



فهرست أطراف الأحاديث والآثار

طرف الحديث رقمه

فهرست الجرح والتعديل

ـ الهمزة ـ

ـ الباء ـ

ـ الجيم ـ

ـ الحاء ـ

ـ الخاء ـ

ـ الزاي ـ

ـ السين ـ

ـ الصاد ـ

ـ الضاد ـ

ـ العين ـ

- اللام -

- الكاف -

- الميم -

ـ النون ـ

ـ الهاء ـ

ـ الواو ـ

ـ الياء ـ

ـ الكنى ـ

ـ الأنساب ـ

فهرست الفوائد الحديثية

فهرس الموضوعات

الموضوع — الصفحة

النص المحقق :

الفهارس العلمية : ....

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٨٢٧٨٥١